الموسم الثاني
للانصات المركزي

بالنجاح والوئام.. الرئيس بافل يهنئ باختتام المؤتمر الخامس

المرصد
AL-MARSAD
marsaddaily.com
السنة 29
الثلاثاء
2023/10/03
No. : 7847

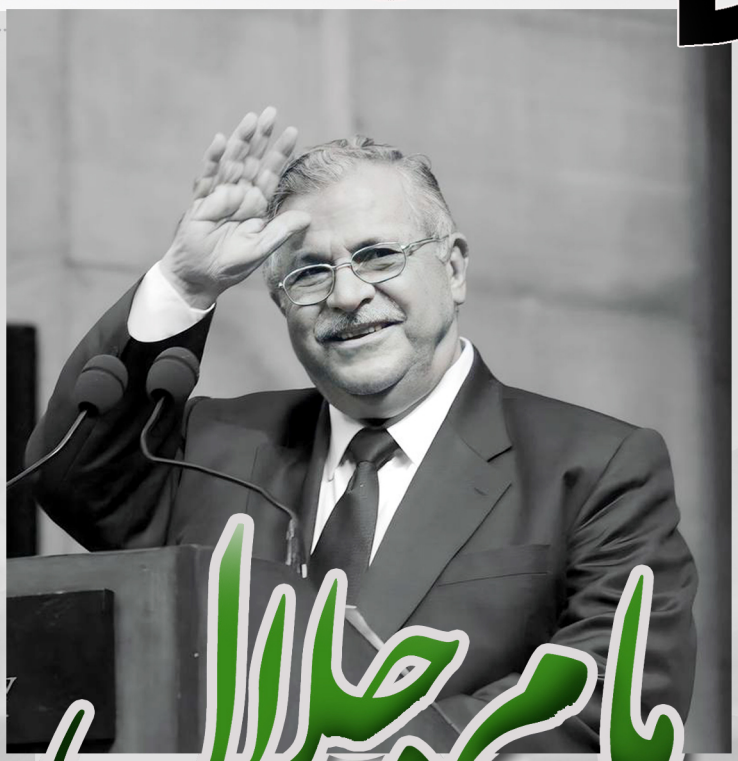

# مام جلال

# ظلال الفخامة

## قامة شامخة للاعتدال والحوار والتفاهم

الذكرى السنوية لرحيل الرئيس مام جلال

## رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية.

ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتاثيراتها.

## الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com


رئيس التحرير

**محمد شيخ عثمان**

٠٧٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

**دياري هوشيار خال ... هەڵۆ ياسين حسين ... ليلى رحمن ابراهيم**

**حسن رحمن ابراهيم**

الاشراف الفني

**شوقي عثمان امين**

المطبعة

**احمد غريب قادر**

# في هذا العدد ....

## العراق واقليم كردستان


- مؤسسة الرئيس جلال طالباني: قائد فذ في تأريخ الكرد وشعوب المنطقة والعالم
- مجلس النواب يحيي ذكرى رحيل فقيد الامة الرئيس مام جلال
- اختتام المؤتمر الخامس بنجاح وانتخاب المجلس القيادي الجديد
- اعضاء المجلس القيادي الجدد للاتحاد الوطني الكردستاني
- رسالة الرئيس بافل بمناسبة انتهاء اعمال المؤتمر الخامس
- قوباد طالباني: استعادة الثقة من اولويات مهام القيادة الجديدة
- الولايات المتحدة تهنئ الرئيس بافل وقيادة الاتحاد الوطني
- رئيس الإقليم يهنئ بنجاح المؤتمر الخامس للاتحاد الوطني
- حركة التغيير تهنئ الاتحاد الوطني بمناسبة انتهاء اعمال مؤتمره الخامس
- الحزب الشيوعي الصيني: نولي الاهتمام بتطوير علاقاتنا مع الاتحاد الوطني
- برقيات:كلنا ثقة بمضي هذا الكيان الوطني بذات النهج الوسطي المعتدل
- الرئاسات: دعم البرنامج الحكومي و رفض العدوان على الأراضي العراقية


## موضوع الغلاف..من مآثر الرئيس مام جلال


- جلال طالباني : ايهما نختار لمصلحة العراق وتعزيز وحدته الوطنية،
- الالحاق القسري أم الاتحاد الاختياري ؟
- محللون وشخصيات: العراق يفتقد مام جلال.. حلال المشاكل وخيمة الجميع
- الرئيس مام جلال تجسيد لرجل التوازانات وصمام الامان
- رحيل مام جلال أثر على العملية السياسية في العراق
- صلاح عبد الرزاق: مام جلال..الملجأ في الأزمات السياسية والقضايا الشائكة
- مام جلال: نحو عراق يشعر كل مواطن بالانتماء اليه و له الحق و صاحب حصة فيه
- الرئيس مام جلال للقمة العربية: تكريس حقوق الانسان وضمان المساواة التامة
- حسن جمال: مام جلال و رسالة الى أردوغان حول القضية الكردية
- د.عادل عبد المهدي: رحيل مام جلال.. رحيل تاريخ ومرحلة
- بارزان الشيخ عثمان : الشعب فقد أباه والعراق جلاله ..
- الشاعر فؤاد الكنجي :شخصية عالمية تاريخية ومحور اللقاء بين العراقيين
- خميس البدر : خسارة للعرب قبل الكرد وخسارة للمنطقة والسلم الاهلي
- محمد شيخ عثمان : مام جلال..يكفيك فخرا واعتزازا هذه المآثر
- ستران عبدالله : رحيل آخر الثوار المحترمين


العدد: 7847... 2023-10-03

دامەزراوەی سەرۆك جەلال تالەبانی
PRESIDENT JALAL TALABANI FOUNDATION
مؤسسة الرئيس جلال الطالباني

مؤسسة الرئيس جلال طالباني:

# قائد فذ وفريد من نوعه في تأريخ الكرد وشعوب المنطقة والعالم

## لنتخذ من ذكرى رحيله يوما للوئام وتوحيد الصفوف

تمر علينا اليوم ٢٠٢٣/١٠/٣ الذكرى السنوية السادسة لرحيل الرجل العظيم مام جلال.

لم تكن رحيل الرئيس مام جلال خسارة كبيرة للاتحاد الوطني الكردستاني والشعب الكردي فحسب بل لعموم العراق والمنطقة بأكملها لأن الفراغ الذي تركه كبير الى درجة يصعب ملأه وسوف يترك أثره على الجميع وعلى المدى البعيد. كان مام جلال أول رئيس عراقي كردي يتم انتخابه في عملية دمقراطية بحتة حيث أجمع عليه العراقيين بكافة مكوناتهم القومية والدينية والمذهبية. ولم يأتي هذا الاجماع من فراغ بل للدور الفذ والفعال الذي لعبه في اعادة بناء العراق بعد سقوط الدكتاتورية.

هذا الرئيس الذي جاء من صفوف البيشمركة كان مثالاً فذاً للتضحية والفداء حيث ناضل لأكثر من نصف قرن دون كلل أو ملل من أجل تحقيق حقوق الشعب الكردي وبناء العراق الديمقراطي الاتحادي.

هذا القائد الذي لم يأبه للمعوقات والصعوبات ابداً ولم يتوانى عن تحقيق الأهداف المقدسة التي عمل

من اجلها وكرس حياته من اجلها.

لقد كان سياسياً فريداً من نوعه يعمل دائماً لجمع كافة الأطراف تحت مظلة واحدة ويقف من الجميع على مسافة واحدة ويكون دوماً جزءاً من الحل لا جزءاً من المشكلة وهذا ما جعل المرجعية الدينية الأعلى ان تصفه بصمام الأمان للعراقيين.

لذا فان مام جلال لا يعتبر رئيساً وقائداً فذاً وفريداً من نوعه في تأريخ الكرد والعراق فحسب بل في تأريخ شعوب المنطقة والعالم.

ترك رحيل مام جلال فراغاً كبيراً في صفوف الاتحاد الوطني الكردستاني والدور الذي كان يلعبه الاتحاد الوطني في علاقاته مع الأحزاب السياسية الموجودة على الساحة العراقية والاقليمية مما جعله خسارة كبيرة للجميع بحيث بات من الصعب ان نجد من يقوم بالدور الذي كان يقوم به مام جلال.

لقد واجه العراق وكردستان وكذلك المنطقة العديد من المشاكل والتي ما كانت لتحصل في وجوده وحتى ان حصلت فكان سيجد لها الحلول الصائبة بحكمته وبُعد نظره وخاصة فيما يتعلق بالمشاكل الموجودة الان بين الاقليم والحكومة الفدرالية.

وفي هذه الذكرى الأليمة تناشد مؤسسة الرئيس جلال الطالباني جميع اعضاء الاتحاد الوطني الكردستاني وكذلك البيشمركة والاحزاب الكردستانية كافة أن يقتدوا بهذا الزعيم الفذ وأن ينبذوا الخلافات ويضعوا مصلحة الوطن والشعب فوق كل مصلحة وان يحافظوا على المكتسبات التي تحققت بدماء الاف الشهداء وجهود المناضلين وان يسود التوافق والوئام بين الجميع سواءً على مستوى كردستان أو العراق.

الجميع يشهد لمام جلال بأنه هو من صَنَع التأريخ وليس من صَنَعه التأريخ، فعلينا جميعاً وخصوصاً الاتحاديين ان نحذو حذوه وان لا نضيع مسار هذا الرجل العظيم ونبقيه حياً ونجعل نهجه وافكاره ورؤاه نصب اعيننا.

مؤسسة الرئيس جلال طالباني على يقين تام بأنه إذا جعلنا رؤى وحكمة ونهج هذا الرجل العظيم بوصلة طريقنا فسوف نحل جميع المشاكل وسوف نعيد الاتحاد الوطني الكردستاني لسابق عهده ونصل بشعبنا الى بر الأمان حيث يستطيع الكورد أن يلعبوا دوراً فعالاً في العراق وجعل كركوك، قدس كردستان الهدف الرئيسي للاتحاديين وأن نجعل اثبات كردستانية كركوك من أولوياتنا.

تحية لروح هذا القائد العظيم وجميع شهداء طريق النضال.

لنجعل من هذه الذكرى، يوماً للوئام وتوحيد الصفوف من أجل تحقيق جميع أهداف الرئيس مام جلال والذي كرس جل حياته من اجل هذه الاهداف ومن أجل الحفاظ على المكتسبات التي تحققت بدماء الشهداء.

مؤسسة الرئيس جلال طالباني

٢٠٢٣

# احياء ذكرى السنوية لرحيل فقيد الأمة في السليمانية وبغداد والنجف الاشرف

هذا وستبدأ يوم الثلاثاء، مراسيم إحياء الذكرى السنوية لرحيل الرئيس مام جلال بفعاليات مختلفة عن السنوات الماضية، حيث تبدأ المناسبة بوضع إكليل الزهور على ضريح فقيد الأمة وتنتهي بمجموعة من الفعاليات في مدينة النجف الأشرف.

وفي هذا الصدد اعلن الدكتور محمد صابر رئيس مؤسسة الرئيس جلال طالباني خلال تصريح صحفي: « انتهت جميع الاستعدادات لمراسم ذكرى رحيل الرئيس مام جلال، ستجري المراسم في السليمانية وبغداد والنجف، إضافة الى عرض فيلم عن حياة ومسيرة الرئيس مام جلال في ١٠ تشرين الأول بمدينة السليمانية».

ويقول الدكتور محمد صابر: « تبدأ المراسم يوم غد الثلاثاء ٣ أكتوبر، يوم رحيل الرئيس مام جلال عام ٢٠١٧، بوضع اكليل الزهور على ضريح الرئيس مام جلال في دباشان من قبل سكرتارية الرئيس مام جلال، وينظم في بغداد مراسم ذكرى رحيل الرئيس مام جلال في الساعة الرابعة عصرا بحضور الرئيس بافل جلال طالباني وقوباد طالباني ورئيس الإقليم وعدد آخر من القيادات السياسية الكوردستانية والعراقية باشراف رئيس الجمهورية وستكون هناك خطابات وكلمات للقيادة العراقية في المراسم».

وأوضح رئيس مؤسسة الرئيس جلال طالباني: «ضمن إطار فعاليات الذكرى السنوية لرحيل الرئيس مام جلال ستنظم مؤسسة الرئيس جلال طالباني ومؤسسة بحر العلوم، ملتقى في النجف الاشرف تحت عنوان (الملتقى الوطني الأول لرحيل الرئيس جلال طالباني) يوم ٤ اكتوبر يعرض عبره عدد من البحوث حول حياة ومسيرة نضال الرئيس مام جلال».

# مجلس النواب يحيي ذكرى رحيل فقيد الامة الرئيس مام جلال

أصدرت كتلة الاتحاد الوطني في مجلس النواب العراقي بيانا في ذكرى رحيل فقيد الامة الرئيس مام جلال، حيث قام رئيس الكتلة بقراءة البيان خلال جلسة مجلس النواب. و قام هريم كمال اغا رئيس كتلة الاتحاد بقراءة البيان، ووقف أعضاء مجلس النواب دقيقة صمت تقديرا لروح الرئيس الراحل مام جلال، كما تمت قراءة سورة الفاتحة على روحه الطاهرة».وفيما يأتي نص بيان كتلة الاتحاد الوطني في جلسة مجلس النواب:

بسم الله الرحمن الرحيم

**السيد رئيس مجلس النواب المحترم**

**السيدان نائبا رئيس المجلس المحترمان،السادة النواب المحترمون**

الذكرى السنوية لرحيل مام جلا طالباني صمام الامان وخيمة الشراكة أول رئيس عراقي منتخب ديمقراطياً

يصادف يوم غد الثالث من تشرين الاول الذكرى السنوية السادسة لرحيل القائد السياسي والمناضل واول رئيس جمهورية للعراق، منتخب بصورة ديمقراطية.

وبهذه الذكرى الاليمة نبعث بتحيات الوفاء من داخل مجلس النواب الى روح الرئيس مام جلال طالباني.

ونعلن أيضا اننا، بأمس الحاجة الى التمسك بفكر ومنهج وسياسة الرئيس مام جلال طالباني وذلك من أجل الارتقاء والمحافظة على روحية التعايش المشترك فضلا عن حل المشكلات المستعصية.

ومن هنا ندعو الجميع ان يتخذوا من هذه المناسبة فرصة للتأكيد على ترسيخ السلام والتعايش السلمي واعلاء منطق الحوار بغية حل الخلافات السياسية.

لقد كرس الرئيس مام جلال طالباني خمسين سنة من حياته، مناضلا من اجل اسقاط الدكتاتورية و تثبيت الحرية والديمقراطية في العراق.وبعد ٢٠٠٣ كرس حياته أيضا من اجل ترسيخ السلام والاخوة والعيش المشترك بين كافة مكونات الشعب العراقي.

الرحمة والخلود لروح الرئيس مام جلال طالباني

الرحمة والخلود لأرواح مناضلي الحرية

الرحمة والخلود لأرواح شهداء العراق وكوردستان

الفاتحة على روح فقيد الأمة والوطن الرئيس مام جلال طالباني وجميع شهداء العراق.

كتلة الاتحاد الوطني الكردستاني

في مجلس نواب العراقي

# اختتام المؤتمر الخامس بنجاح وانتخاب المجلس القيادي الجديد

انتهت اعمال المؤتمر الخامس للاتحاد الوطني الكوردستاني بنجاح ووئام مساء الاحد ٢٠٢٣/١٠/١ بانتخاب أعضاء المجلس القيادي البالغ عددهم ٦٠ عضوا.

وعقب انتهاء المؤتمر أكد الرئيس بافل جلال طالباني ان الاتحاد الوطني يعاهد جماهيره بالسير على نهج وسياسة الرئيس مام جلال ويفتح الأبواب امام الشباب.

وأعلن بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني خلال مؤتمر صحفي بعد انتهاء اعمال المؤتمر الخامس للاتحاد الوطني: «انتهت اعمال المؤتمر الخامس بنجاح، وكانت هناك حوارات ومناقشات مكثفة وجيدة حول تقارير اللجان والنظام الداخلي».

وأضاف الرئيس بافل: «نعاهد جماهيرنا باننا سنسير على نهج وسياسة الرئيس مام جلال». مشيرا الى انه « تم انتخاب أعضاء المجلس القيادي بالإجماع من قبل أعضاء المؤتمر وهذا من دواعي سرورنا، وقد خرجنا من المؤتمر مرفوعي الرؤوس».

واكد رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني: «سترى جماهير شعب كوردستان دور وتأثير الاتحاد الوطني في المستقبل وسنفتح الأبواب للشباب».

## اجماع على النظام الداخلي

وقبل ذلك صادق المؤتمر الخامس للاتحاد الوطني الكوردستاني في جلسته الاخيرة، على النظام الداخلي باجماع اعضاء المؤتمر والذي تألف من ٦٨ مادة.

## الاتحاد الوطني اثبت وفائه تجاه مناضليه

كما وانتخب جعفر شيخ مصطفى في المؤتمر الخامس للاتحاد الوطني الكوردستاني مسؤولا لمجلس المصالح العليا للحزب وأعلن: « ان انتخابي لهذه المسؤولية يؤكد ان الاتحاد الوطني اثبت انه وفي تجاه منضاليه ومخلصيه، وان هذا المنصب ليس ملكا شخصيا لنا وانما يمثل جميع الشهداء والمناضلين والمعوقين».

وقال جعفر شيخ مصطفي عقب انتخابه مسؤولا لمجلس المصالح العليا للاتحاد الوطني خلال تصريح لـ(قناة كوردسات نيوز الفضائية): «تشرفت بانتخابي لهذا المنصب وهذا ان دل على شيء فهو يدل على حرص ووفاء الاتحاد الوطني لمنضاليه، وإننا نفتخر ونعتز بانتمائنا للاتحاد».

وأضاف جعفر شيخ مصطفى: « الرفاق الذين ينضمون الى هذا المجلس هم مناضلون واشخاص مستحقون، وسيقومون بالمهام التي تقع على عاتقهم بتفان وإخلاص بغية إنجاح برنامج الاتحاد الوطني الكوردستاني».

ويقول مسؤول مجلس المصالح العليا عن دور الرئيس بافل جلال طالباني: «ان الرئيس بافل جلال طالباني هو شخصية جريئة وقوية وصاحب مواقف قيمة، ولا يساوم على المسائل القومية وهو مع الوئام والتعايش ووحدة صفوف شعبنا».

وحول اعمال المؤتمر الخامس ومجرياته أكد جعفر شيخ مصطفى: «المؤتمر كان ناجحا بامتياز وجميع أعضاء المؤتمر كانوا يناقشون فقرات ومواد النظام الداخلي ويسجلون ملاحظاتهم عليه وصوتوا عليه».

# اعضاء المجلس القيادي الجدد للاتحاد الوطني الكردستاني

١. ئاريز عبدالله
٢. شيخ احمد نوكان
٣. ئاراس جهانكير
٤. امين باباشيخ
٥. برهان سعيد صوفي
٦. بليسه جبار فرمان
٧. پولا سيروان طالباني
٨. تلار لطيف
٩. جلال شيخ ناجي طالباني
١٠. جلال كريم عيسى
١١. شيخ جمال عثمان
١٢. د. جوان احسان
١٣. د. خسرو گول
١٤. خضر مصطفى خضر
١٥. دارا جلال سعيد
١٦. درباز كوسرت رسول
١٧. رابحة حمد
١٨. رزكار حاجي حمه
١٩. وستا رسول لطيف
٢٠. رفعت عبدالله
٢١. ريبوار طه
٢٢. ريواز فائق حسين
٢٣. ريباز بيركوتي
٢٤. روند ملا محمود
٢٥. زياد شهيد جبار
٢٦. سالار لاله سرحد
٢٧. سالار محمود
٢٨. سعدي پيره
٢٩. سركوت حسن جلال
٣٠. سركوت زكي
٣١. شالاو علي عسكري
٣٢. شاناز ابراهيم احمد
٣٣. شالاو صلاح شرف
٣٤. شالاو كوسرت رسول
٣٥. شوان قادر معروف
٣٦. شيركو ميرويس
٣٧. د. شونم بلباس
٣٨. حاكم صابر اسماعيل
٣٩. ستران عبدالله
٤٠. عباس فتاح صالح
٤١. عماد احمد
٤٢. ئاسو مامند
٤٣. فريال عبدالله قادر
٤٤. فوزية نظيف صابر
٤٥. فيصل كريم خان
٤٦. قوباد طالباني
٤٧. لطيف نيرويي
٤٨. لقمان وردي
٤٩. د. مجيد حمد امين
٥٠. جزا سيد مجيد
٥١. مصطفى جالاوي
٥٢. د. ميران محمد
٥٣. نزار ئاميدي
٥٤. هاوري دارا نوري
٥٥. هيوا احمد
٥٦. هيوا عبدالله احمد
٥٧. هلكوت عبدالله
٥٨. وهاب حلبجيي
٥٩. كاكه مند كاكه رةش
٦٠. د. يوسف گوران

# رسالة الرئيس بافل بمناسبة انتهاء اعمال المؤتمر الخامس

## سنعمل بالتجديد في العمل والإجماع في قراراتنا، من أجل خدمة بلدنا وشعبنا

بسم الله الرحمن الرحيم

**مواطني كوردستان الأعزاء**

أيها الاتحاديون الأبـاة، ذوي الشهداء الأماجد، البيشمركه الأبطال، مناضلي الثورة الجديدة، معوقي الخنادق والسجناء السياسيين

أتقدم اليكم جميعا بالشكر الجزيل، حيث سعيتم بمنتهى الحرص والاخلاص لنجاح المؤتمر الخامس للاتحاد الوطني الكوردستاني والوصول الى هذا الهدف التاريخي الذي هو بداية جديدة ومهمة لتفعيل الروح الاتحادية لدينا وخدمة مواطنينا الصامدين.

بداية من اليوم سنبدأ مرحلة جديدة من العمل الحزبي والتنظيمي، بروح اتحادية، بالاستفادة من تجربة السنوات الطوال للمناضلين القدامى، بطاقات شبابنا المبدعين والمتحمسين الذين هم أثمن رأسمال وطني ومستقبل بلدنا، وبخبرة وتجربة نسائنا الكفوءات، وسنعمل بالتجديد في العمل والإجماع في قراراتنا، على تقوية اتحادنا ونناضل من أجل خدمة بلدنا وشعبنا.

لقد أسعدنا معا اليوم أرواح الشهداء، قائدنا ومرشدنا الرئيس مام جلال وجميع قادتنا الراحلين، كما نطمئن جميع آعضاء الاتحاد الوطني ومواطنينا الأعزاء بأن الاتحاد الوطني كما كان في الماضي رائد النضال والكفاح، سيكون في المستقبل في طليعة الاعمار وتطوير القطاعات المختلفة في المجتمع، فنحن نشأنا من وسط الشعب وسنكون آوفياء إزاء ماضينا هذا.

انتهز الفرصة لتقديم الشكر الى المجلس القيادي

السابق الذين أدوا مهامهم بإخلاص وتفان ونجحوا في تجاوز المشكلات والتحديات، كما أتقدم بالتهنئة الى المجلس القيادي الجديد، وأنتظر منهم أن يعملوا بكل طاقتهم وكفاءتهم للحفاظ على نهج الرئيس مام جلال واتحادنا. وجميع الرفاق الذين هم الآن خارج المجلس القيادي، هم إخوتي ورفاقي وسنواصل العمل معا لتحقيق الأهداف.

الاتحاد الوطني لايستغني عن أحد ويفتخر بجميع أعضائه ومؤيديه وأبوابه مفتوحة لجميع الذين يودون النضال في صفوف هذا الحزب المناضل من أجل كوردستان.

كما اقدم شكري وعرفاني الجزيل لجميع المناضلين المخلصين الذين لم ينقطعوا ابداً عن خدمة نهج الشهداء واتحادهم في المراحل المختلفة من مسيرة الاتحاد الوطني، هم كانوا جزءاً كبيراً من حماية وتطوير الاتحاد ولن ننسى دورهم وفاعليتهم.

> **سنبدأ مرحلة جديدة من العمل الحزبي والتنظيمي**

اريد ان يطمئن الجميع، ان الاتحاد الوطني الكوردستاني سيستمر في العمل بنفس اخلاصه وبسياسة ملائمة وعصرية من اجل تحقيق المصالح القومية والوطنية، سيناضل من اجل ترسيخ حقوق شعب كوردستان، ومن اجل تحقيق تلك الاهداف العليا.

لنا ايمان راسخ بالتنسيق والعمل المشترك مع جميع القوى والاطراف السياسية، نريد ان نعمل جميعاً داخل اقليم مستقر على تقديم المزيد من الخدمات وبناء مستقبل اكثر اشراقاً.

التباعد والتشتت لايخدمنا، وفرض ارادة التفرد يؤزم الاوضاع اكثر، لذا أرجو ان نتعامل جميعا بمسؤولية تامة من اجل مصيرنا المشترك نحن الكورد، ان نناضل ونسجل تاريخا زاخرا بالمفاخر لنا ولأحزابنا.

كما اطمئنكم ان الاتحاد الوطني الكوردستاني سيتبع سياسته في بغداد برؤية واستراتيجية قوية، سياسة تتمثل في الشراكة الحقيقية وحماية السلام والتعايش، وبلاشك فإن الرئيس مام جلال هو مؤسس هذه السياسة، ونحن نسير باعتزاز على نفس الطريق، ولن ننسى دعم ومساندة اصدقائنا في بغداد، والذين ساعدوا في ترسيخ حقوق الكورد ونحن نثمن جهودهم.

شكري الكبير لقوات البيشمركة، مكافحة الارهاب، الكوماندو، الاسايش، العمليات، الشرطة وشرطة المرور، على حماية امن وسلامة قاعة المؤتمر خلال ايام سير المؤتمر واشد على ايديهم.

اثمن تعب وجهود جميع الصحفيين والمؤسسات الاعلامية والذين كانوا معنا خلال الايام الماضية واوصلوا رسائل المؤتمر.

كما اتقدم باعتذاري لابناء مدينة السليمانية الشامخة، اذا ازعجناهم او تسببنا لهم باي عبء خلال ايام انعقاد المؤتمر، انتم اهلنا ولن ننسى هذا الموقف.

ودمتم في سعادة وسؤدد

بافل جلال طالباني

رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني

# استعادة الثقة الى المواطنين من اولويات مهام القيادة الجديدة للاتحاد

وجه قوباد طالباني، السبت ٢٠٢٣/١٠/١ برقية التهنئة الى جميع الاعضاء والكودار والقيادة والمناضلين في الاتحاد الوطني بمناسبة انتهاء اعمال المؤتمر الخامس للحزب، اكد فيها ان الاتحاد الوطني سيبقى حزب الجماهير والشهداء، وفيما يأتي نص البرقية :

« بمناسبة انتهاء اعمال المؤتمر الخامس للاتحاد الوطني الكوردستاني بنجاح، أقدم التهاني الى الرفاق والمناضلين وذوي الشهداء وألاعضاء وجماهير الاتحاد الوطني المخلصة.

اقدم التهاني الى الرفيقين المناضلين كاك كوسرت والسيدة هيرو اللذان تم تحديدهما في المؤتمر «الرمز الأعلى» للاتحاد.

اقدم التهاني الى الأخ والرفيق والرئيس بافل جلال طالباني الذي انتخب بإجماع أصوات أعضاء المؤتمر الخامس رئيسا للاتحاد الوطني.

اقدم التهاني الى الرفيق والاخ المناضل جعفر شيخ مصطفى الذي انتخب مسؤولا للمجلس المصالح العليا للاتحاد.

اقدم التهاني الى جميع أعضاء الجدد

> **المؤتمر الخامس كان ناجحا، بإدخاله دماء جديدة الى مركز القرار**

في المجلس القيادي وأتمنى لهم النجاح في إدارة الاتحاد الوطني بما يلبي تطلعات الأعضاء وجماهير الاتحاد وجماهير شعب كوردستان.

وأريد ان شكر جميع أعضاء المؤتمر الخامس الذين شاركوا في اعمال المؤتمر بصورة جريئة في اثراء النظام الداخلي وجميع تقارير المؤتمر بكل ثقة وإخلاص، وقد اثبتوا ان الاتحاد الوطني يمتلك كوادر ناضجة ومتفاهمة.

من اليوم فصاعدا يجب ان يكون الاتحاد الوطني، الاتحاد الذي يريده أعضاء الاتحاد وجماهير كوردستان، الاتحاد الذي استحق بحرا من الدماء والدموع الذي سال من اجله، الاتحاد الذي كان امل المظلومين والمنكوبين في كوردستان وسيبقى الامل والداعم لجماهير شعب كوردستان ويستعيد الثقة الى المواطنين، الاتحاد الذي ينبغي ان يستعيد الاستقامة الى السياسة والسلطة في إقليم كوردستان والعراق.

المؤتمر الخامس كان ناجحا، ناجحا بإدخاله دماء جديدة والشباب والنساء بنسبة جيدة الى مركز القرار، وبهذا الخطوة فتح الاتحاد الامل امام الكوادر وأعضائه كي يكونوا اكثر فعالية في تنفيذ مهامهم، ليجدوا انفسهم في اعلى هرم القرار، كان المؤتمر ناجحا لعدم تهميشه المخلصين، وقد قررنا معا ان نكون خادما للمواطنين دون التحييز المناطقية والحزبية والدينية، نجح المؤتمر في صياغة أسس متينة لسياسة الاتحاد الوطني على مستوى الإقليم والعراق والعالم.

ومن آلان فصاعدا، نتابع خطوات اللاحقة للاتحاد الوطني بعد المؤتمر الخامس، لذا فان مسؤولية القيادة الجديدة اصعب من أي وقت مضت وينبغي ان تكون هذه المسؤولية في مستوى طموح وتطلعات الشعب، اؤمن ان الاتحاد الوطني بعد المؤتمر الخامس برئاسة الرئيس بافل جلال طالباني يمكنه ان يكون في مستوى طموح الأعضاء والجماهير، واؤمن ان الاتحاد الوطني سيسجل نجاحات اكبر في المرحلة القادمة ويسعد روح الرئيس مام جلال والشهداء ويرفع رؤوس ذوي الشهداء والرفاق والأعضاء اكثر من السابق».

قوباد طالباني

# الولايات المتحدة تهنئ الرئيس بافل وقيادة الاتحاد الوطني

استقبل بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني الاثنين ٢٠٢٣/١٠/٢ في السليمانية، ديفد بركر القائم بأعمال السفارة الأمريكية في العراق.

وخلال اللقاء الذي حضره مارك سترو القنصل العام الأمريكي في اقليم كوردستان، تقدم ديفد بركر بالتهنئة الى بافل جلال طالباني لإعادة انتخابه رئيسا للاتحاد الوطني والقيادة الجديدة بنجاح المؤتمر الخامس للاتحاد.

من ثم تم التباحث حول الوضع العام في البلد والعلاقات بين أربيل وبغداد، حيث جرى التأكيد على حل المشكلات بما يحفظ حقوق المواطنين والاستقرار في المنطقة.

وأشاد الرئيس بافل بالجهود الايجابية للولايات المتحدة من أجل حل المشكلات، مشيرا الى أن أفضل خيار لتجاوز العقبات واستتباب الاستقرار في المنطقة، هو الالتزام بالدستور والاتفاقات المبرمة، وأي خطوة خارج هذه الارادة تلحق أضرارا بحقوق المواطنين والمصالح العامة.

وقال الرئيس بافل جلال طالباني: «السعي لإرسال الاستحقاقات المالية للاقليم من إولويات مهامنا، ويجب ألا يتم خلط هذه المسألة بالمشكلات السياسية».

# رئيس الإقليم يهنئ بنجاح المؤتمر الخامس للاتحاد الوطني

تلقى بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني الاثنين ٢٠٢٣/١٠/٢ اتصالا هاتفيا من نيجيرفان بارزاني رئيس إقليم كوردستان.

وخلال الاتصال، تقدم نيجيرفان بارزاني رئيس إقليم كوردستاني بالتهنئة الى الرئيس بافل جلال طالباني والمجلس القيادي الجديد بمناسبة نجاح المؤتمر الخامس للاتحاد، وامل ان يكون نجاح المؤتمر بداية مهمة لتوحيد البيت الكوردي والعمل المشترك وتعزيز الوحدة بين القوى والأطراف السياسية ليقوم الجميع بأداء ادوارهم في صون الحقوق الدستورية لإقليم كوردستان.

من جانبه، عبر الرئيس بافل جلال طالباني عن شكره وامتنانه والاتحاد الوطني للاتصال والتهنئة ومشاركة نيجيرفان بارزاني رئيس الإقليم في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الخامس للاتحاد، واكد ان الاتحاد الوطني يلتزم بالسياسة الحكيمة الصائبة للرئيس مام جلال مشيرا الى ان خطوات الاتحاد الوطني ستكون في خدمة الشعب، ووحدة الصف الكوردي في مقدمة مهامه.

الى ذلك وفي اتصال هاتفي أجراه رئيس إقليم كوردستان نيجيرفان بارزاني، (الاثنين، ٢ تشرين الأول ٢٠٢٣)، قدم التهاني لشيخ جعفر شيخ مصطفى بمناسبة انتخابه مسؤولاً لمجلس المصالح العليا للاتحاد الوطني الكوردستاني، آملاً له النجاح والتوفيق في مهامه الجديدة.

من جهته، شكر شيخ جعفر شيخ مصطفى رئيس الاقليم على اتصاله وتهنئته، مجدداً التعبير عن تقديره لمشاركته في مراسم افتتاح المؤتمر الخامس للاتحاد الوطني الكوردستاني.

# حركة التغيير تهنئ الاتحاد الوطني بمناسبة انتهاء اعمال مؤتمره الخامس

بعثت حركة التغيير برقية تهنئة للاتحاد الوطني الكوردستاني، بمناسبة انتهاء اعمال المؤتمر الخامس للاتحاد الوطني الكوردستاني، وفيما يلي نص البرقية:

السادة / رئيس وأعضاء المجلس القيادي للاتحاد الوطني الكوردستاني...

«بمناسبة انتهاء اعمال المؤتمر الخامس للاتحاد الوطني الكوردستاني وانتخاب رئيس واعضاء المجلس القيادي، نتقدم لكم بأحر التهاني والتبريكات ونتمنى لكم النجاح الدائم.

ان عقد مؤتمركم جاء في وقت يواجه فيه إقليم كوردستان العديد من الأزمات السياسية والاقتصادية والمالية، والفجوات المؤسسية، وانعدام الثقة بين الأحزاب السياسية، وعدم ثقة مواطنيها بالمؤسسات العامة والأحزاب السياسية، وهذا الوضع غير المستقر يتطلب العمل معا، وتحسين وتطبيع العلاقات بين الأحزاب السياسية، بهدف إيجاد حل جذري للأزمات وتحسين الظروف المعيشية للمواطنين.

كما ونأمل أن تؤدي نتائج هذا المؤتمر الى المزيد من التسامح ووحدة كوردستان على مستوى العراق والمنطقة ؛ لمواجهة التحديات التي يواجهها إقليم كوردستان بشكل مشترك، وستكون فرصة داخل الإقليم للاستجابة لاحتياجات الناس وخدمة مواطنيهم بشكل أكبر».

حركة التغيير

٢٠٢٣/١٠/١

# الحزب الشيوعي الصيني: نولي الاهتمام بتطوير علاقاتنا مع الاتحاد الوطني

وجه الحزب الشيوعي الصيني برقية التهنئة الى المجلس القيادي للاتحاد الوطني الكوردستاني بمناسبة انعقاد المؤتمر الخامس للحزب، عبر فيها عن سروره بنجاح المؤتمر واكد حرص الحزب الشيوعي على مواصلة وتعزيز العلاقات الودية مع الاتحاد الوطني، وفيما يأتي نصها:

## المجلس القيادي للاتحاد الوطني الكردستاني-العراق

بمناسبة انعقاد المؤتمر الوطني الخامس للاتحاد الوطني الكردستاني، تتقدم دائرة العلاقات الخارجية للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني إلى حزبكم الموقر بالتهاني الحارة، متمنية لحزبكم مزيدا من التطور والتقدم، بما يلعب دورا أكبر في السلام والاستقرار والازدهار للعراق عامة وإقليم كردستان خاصة.

يولي الحزب الشيوعي الصيني اهتماما بتطوير العلاقات الودية مع الاتحاد الوطني الكوردستاني، ويحرص على تعميق تبادل تجربة الحكم والإدارة مع حزبكم، وتفعيل التعاون العملي في شتى المجالات بين الجانبين، بما يدفع بعلاقات الشراكة الاستراتيجية بين الصين والعراق إلى الأمام باستمرار، لما فيه خير البلدين والشعبين.

دائرة العلاقات الخارجية
للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني
سبتمبر / ٢٠٢٣ م / بكين

برقيات التهنئة

## كلنا ثقة بمضي هذا الكيان الوطني بذات النهج الوسطي المعتدل

وجه سماحة السيد عمار الحكيم رئيس تحالف قوى الدولة الوطنية، برقية تهنئة الى الرئيس بافل جلال طالباني بمناسبة تجديد انتخابه رئيسا للاتحاد الوطني الكوردستاني.

وقال السيد الحكيم في برقيته: نبارك لأخينا العزيز جناب الأستاذ بافل طالباني تجديد انتخابه رئيساً للإتحاد الوطني الكوردستاني خلال انعقاد المؤتمر الخامس للحزب، وفيما نبارك لأحبتنا في الإتحاد نجاح مؤتمرهم الأخير، كلنا ثقة بمضي هذا الكيان الوطني بذات النهج الوسطي المعتدل الذي اختطه الزعيم الراحل مام جلال طالباني (رحمه الله) والعمل مع باقي شركاء العملية السياسية بروح وطنية لصون التجربة الديمقراطية العراقية والمحافظة على النظام السياسي.واضاف: كما ونأمل أن تكون هذه المناسبة فأل خير لحلحلة الملفات العالقة بين حكومتي المركز والإقليم خدمة لشعبنا العراقي بجميع مكوناته وأطيافه.

## نستذكر السيرة الطيبة للراحل الرئيس مام جلال

من جهته وجه مثنى السامرائي رئيس تحالف العزم برقية التهنئة الى الرئيس بافل جلال طالباني بنجاح المؤتمر الخامس وانتخابه رئيسا للاتحاد الوطني الكوردستاني، وفيما يأتي نص البرقية:

« نتقدم باخلص التهاني للسيد بافل طالباني بمناسبة نيله ثقة الاتحاد الوطني الكوردستاني رئيسا وقائدا له، ونستذكر في ذات الوقت السيرة الطيبة للراحل الرئيس مام جلال في ذكراه السادسة التي تتزامن مع هذه المناسبة والجهود التي بذلها لخدمة العراق وشعب كوردستان العزيز».

مثنى السامرائي

رئيس تحالف العزم

# الرئاسات:دعم البرنامج الحكومي و رفض العدوان على الأراضي العراقية

استضاف فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الأحد ١ تشرين الأول ٢٠٢٣ في قصر بغداد، اجتماعا للرئاسات ضمّ كلاً من رئيس مجلس الوزراء السيد محمد شياع السوداني، ورئيس مجلس النواب السيد محمد الحلبوسي، ورئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي فائق زيدان، لبحث آخر التطورات والملفات السياسية والأمنية ومجمل الأوضاع في البلاد.

وفي مُستهل الاجتماع قرأ الحاضرون سورة الفاتحة ترحما على أرواح ضحايا حادثة الحريق الأليمة في قاعة الأعراس بقضاء الحمدانية، كما أعرب المجتمعون عن تعازيهم ومواساتهم لعوائل الضحايا وتمنياتهم للمصابين بالشفاء العاجل.

وبحث الاجتماع بشكل مستفيض الحادثة وأسبابها، حيث أكد المجتمعون ضرورة مواصلة الجهود لتقديم الرعاية والاهتمام بذوي الضحايا والمصابين.

واستعرض المجتمعون نتائج زيارة رئيس مجلس الوزراء إلى نيويورك ومشاركته في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة بدورتها الثامنة والسبعين، والاهتمام الدولي بمشاركة العراق والإشادة بخطوات الحكومة العراقية في تعزيز الأمن والاستقرار والالتزام بخطط وأهداف التنمية المستدامة، ودور العراق المحوري في تقريب وجهات النظر المختلفة بين دول المنطقة.

وأكدت الرئاسات ضرورة دعم الحكومة في تنفيذ برنامجها الحكومي وتقديم الخدمات للمواطنين وتأهيل البنية التحتية في قطاعات الكهرباء، وبناء المستشفيات والمدارس وإنشاء الطرق والجسور، ودعم القطاع الخاص وتشجيع الفرص الاستثمارية في البلاد من خلال سن التشريعات التي تسهل عمل المستثمرين، وكذلك ترسيخ الإصلاح من خلال تعزيز التعاون التام بين الرئاسات في ملف مكافحة الفساد ودعم الإجراءات الحكومية والقضائية في هذا الملف.

وأكد المجتمعون رفضهم لأي عدوان يستهدف الأراضي العراقية، كونه يتنافى مع مبادئ حسن الجوار، ويهدد الأمن والاستقرار في العراق والمنطقة. وشدد الاجتماع على أن حل الإشكاليات والاختلاف يتم عبر الحوار والتفاهمات والتعاون والتنسيق المشترك.

وتدارس المجتمعون المقترح المقدم بشأن منح عفو خاص للنساء والأحداث مع استثناء بعض الجرائم الخطيرة.

كما هنأت الرئاسات، خلال الاجتماع، الأسرة التعليمية والطلبة بمناسبة بدء العام الدراسي الجديد، متمنين أن يكون هذا العام عام نجاح وتفوق.

# من مآثر الرئيس مام جلال

جلال طالباني *

## ايهما نختار لمصلحة العراق وتعزيز وحدته الوطنية الالحاق القسري أم الاتحاد الاختياري ؟

### هل يريد اعداء الفيدرالية سلب شعب كردستان مكتسباته التي اقرها حتى الحكم البعثي الشوفيني؟

في ٢٠٠٤/٢/٧ كتب الرئيس مام جلال الامين العام للاتحاد الوطني الكردستاني والرئيس الاسبق لمجلس الحكم الانتقالي رؤية توثيقية حول هوية العلاقة المصيرية بين كردستان والعراق ضمن اتحاد فيدرالي ، ومع تزامن ذكرى رحيل فخامته مع ذكرى اعلان تاسسيس الدولة العراقية وكذلك قرار برلمان كردستان باختيار الصيغة الاتحادية كحل ديمقراطي امثل في اطار دولة العراق الاتحادية في ١٩٩٢/١٠/٤ ،فيما ياتي تعيد( المرصد) نشر هذا البحث التحليلي :

عرف التاريخ نوعين رئيسيين من العلاقات والارتباطات بين الامم المختلفة التي تعيش تحت ظل دولة واحدة، وتحددت طبيعة ونوعية هذه العلاقات والارتباطات بطبيعة الدولة المركزية ونوعية نظامها وبكيفية جمع ولم هذه الامم في ظل الدولة المركزية، بمعنى آخر هل اخضعت هذه الامم وادخلت ضمن هذه الدولة بالقسر والاحتلال او القهر، ام قررت بارادتها الحرة وعبرت في جو من الحرية والديمقراطية عن رغبتها في العيش معا تحت ظل دولة مركزية واحدة دون اكراه او اجبار.

والنوعان الرئيسان لهذه العلاقات والارتباطات بين الامم هما الوحدة الالحاقية:

اولا، التي ظهرت في العهود الاقطاعية والاستعمارية والبورجوازية،

وثانيا ،الاتحاد الاختياري الذي ظهر مع تطور وتنامي وتوسع الديمقراطية في بلد غير استعماري هو سويسرة، والذي تحقق بأجلى مظاهره واحسن انواعه في المفاهيم الاشتراكية ومن ثم ظهر الاتحاد الاختياري في بعض الدول الديمقراطية الشعبية.

اما الدول المتحررة في آسيا وافريقيا فلم تستطع تحقيق الاتحاد الاختياري في دولها المتعددة القوميات، حتى بعد التحرر من الاستعمار وتحقيق الاستقلال السياسي، ومثال ذلك العراق والسودان والجزائر والمغرب...الخ.

الوحدة الالحاقية قائمة على الضم والاجبار بالاكراه، على ضم ارض شعب او قومية بالعنف ودون رغبته الى دولة معينة واجبار ذلك الشعب على الرضوخ والرزوح لهيمنة هذه الدولة دون موافقة هذا الشعب في استفتاء حر ودون احترام حق هذا الشعب في تقرير مصيره بحرية تامة وتتميز هذه الوحدة فضلا عن كونها قسرية واجبارية بالاكراه بغمط حقوق القوميات المحكومة وتعرضها الى الاضطهاد القومي والتمييز وحرمانها من المساواة الحقيقية والحقوق والحريات الديمقراطية. وتسود في مثل هذه الدول المتعددة القوميات قومية اكثر تطورا وعددا تعتبر القومية السائدة او الظالمة وتخضع فيها القوميات الاخرى لحكم هذه القومية وتدعى بالقوميات المحكومة او المسودة والمظلومة. وطبيعي ان الحاكم الحقيقي في الامة السائدة او الحاكمة والظالمة هو طبقة استغلالية، او طبقتان كالاقطاعية والبورجوازية والملاكين العقاريين. هو الطبقة الاجتماعية الاقوى اقتصاديا والسائدة سياسيا في الامة الحاكمة والسائدة وليست الجماهيرية الشعبية.

الجوهر الحقيقي لهذه الوحدة الالحاقية هو سيادة المصالح

» دعاة الاتحادية (الفيدرالية) هم الذين يحرصون على مصالح العراق ووحدته الوطنية ومنافع شعبه «

الاقتصادية والتجارية والاستغلالية والاستراتيجية وغيرها لهذه الطبقات الظالمة الاقوى اقتصاديا والسائدة سياسيا، والتي لا تكتفي باستثمارها واستغلالها ومظالمها للقوميات الاخرى، انما يمتد ذلك ليشمل الشعب المحكوم والمظلوم ومجتمعه الملحق بالدولة المتعددة القوميات.

هذا النوع الالحاقي من الوحدة لا يمكن ان يحقق التآخي والتضامن والتلاحم بين الامم التي تعيش في ظلها، بل يخلق البغضاء والاضطهاد والتنافر وتوجد التمييز والتفرقة والامتيازات مما يؤدي الى جعلها وحدة قسرية مكروهة من القوميات المظلومة، وحدة اجبارية ضعيفة البنيان، هشة الكيان والتركيب، وتعرقل التطور الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والثقافي والحضاري لشعوب الدولة المتعددة القوميات، كما تجعل تلك الدولة نفسها ضعيفة ومعرضة للانهيار. وتعرضها دوما الى المنازعات والحركات المسلحة والحرب الاهلية، وبالتالي الى استنزاف طاقتها المادية والاجتماعية وحتى البشرية والى هدر ثرواتها وتبديد مواردها المالية بدلا من صرفها على التنمية والازدهار.

اما النوع الثاني فهو الاتحاد الاختياري الحر وهو اتحاد اخوي بين قوميات وشعوب متحررة من المظالم القومية والامتيازات والتمييز وراغبة في العيش معا بمحض ارادتها تحت ظل دولة واحدة متحدة، ويتألف هذا الاتحاد بعد تحرر هذه القوميات والشعوب من الوحدة الالحاقية ونيلها حقها في تقرير المصير ومن ثم بالاعراب عن الارادة الشعبية للشعوب المكونة للاتحاد الاختياري، في الارادة التي تؤسسه في ظل دولة ديمقراطية حقيقية، تضمن المساواة التامة لهذه الشعوب والقوميات وحقوقها القومية بما فيها حق الانفصال عن الدولة الديمقراطية المتحدة.

ان هذا النوع يتميز بكونه اتحادا حرا واختياريا بـارادة حقيقية للشعوب التي تؤلفه وبالمساواة التامة بين اطرافه في الحقوق والواجبات وبممارسة السلطة على اقليم كل طرف من قبل شعبه. وبصيانة الوجود القومي وارضه وثرواته وباشاعة ثقافة الديمقراطية وتمثيل الدولة المركزية الديمقراطية لهذه الشعوب جميعا دون ان يكون هناك سيد او مسود ودون تمييز او تفريق، وذلك بعد انهاء الاضطهاد القومي وبتحريم وادانة التمييز على اساس قومي او لغوي او طبقي وبرفض مطلق لاعطاء امتياز خاص لأية امة من الامم الاتحادية.

شهد التاريخ هذا النوع من الاتحاد الاختياري لأول مرة في سويسرة الديمقراطية حيث تعيش ثلاث قوميات رئيسة هي الالمانية والفرنسية

والايطالية واقلية قومية صغيرة وحديث تتوفر الديمقراطية بأوسع معانيها السياسية والاعلامية والثقافية وبحرياتها الديمقراطية المطلقة والتامة.

## جوهر الالتحاق في المفهوم الديمقراطي

### جوهر الالتحاق هو :-

١- ضم شعب وارض اجنبية الى دول شعب آخر بالاكراه والاجبار او العنف.

٢- ضم شعب وارض اجنبية الى دولة شعب آخر دون اجراء استفتاء حر ودون موافقة الشعب الملحق بالدولة التي ستحكمه ودون رضاه واختياره هذا الضم بتصويت حر.

٣- ابقاء شعب او احتجازه ضمن حدود دولة متعددة القوميات او بالاكراه وعدم اعطائه الحق بتصويت حر بارادته ليقرر بمحض رغبته شكل كيانه السياسي وذلك بعد جلاء قوات الامة الحاكمة عن ارض هذا الشعب كي يكون اختياره حرا وحقيقيا وصادقا.

٤- رفض حق هذا الشعب في تقرير مصيره بنفسه وحرمانه من اقامة دولته القومية المستقلة وتعيين حدود الدولة خلافا لرغبة السكان، فالالحاق هو انتهاك لحرية الشعب في تقرير مصيره بنفسه، هو انتهاك لحق تقرير شكل الكيان السياسي الذي يريده، هو اجبار لشعب مظلوم محروم من حقوقه القومية والديمقراطية على البقاء ضمن الدولة التي تحكمه، هو منع الشعب المظلوم من حقه في تكوين دولة منفردة او اختيار العيش بحرية في اتحاد حر مع من يشاء من الامم.

## أضرار الالحاق، ولماذا تعارضه الديمقراطية ؟

الالحاق الذي هو وليد الاحتلال والاستعمار. والاستيلاء على ارض شعب مظلوم، يلحق اضـرارا فادحة بحقوق وبأخوة الشعوب وكذلك بالتضامن والتلاحم الكفاحي بين العمال والكادحين والشعوب المناضلة ضد الاستعمار والرجعية ويعرقل التطور والتحرر للشعوب المظلومة خصوصا، ولعموم الامة الحاكمة التي لا يمكن ان تكون حرة لانها تضطهد الامم الاخرى.

وتوضيحا نقول ان الالحاق يسبب الاضرار الاساسية التالية :

١- ان الالحاق يعرقل التحرر الوطني للامة المظلومة ويسلبها حقها في تقرير المصير وبالتالي يعرقل نيلها الحرية والاستقلال والحرية السياسية

» دعاة الوحدة القسرية يوفرون الارضية للاختلاف والانشقاق الاجتماعي وللفتن والقلاقل «

والثقافية. اما بالنسبة للامة الحاكمة فان الالحاق يحد من حريتها ومن انعتاقها من القيود الدكتاتورية والرجعية، فالطبقة السائدة في الامة تجعل من الالحاق في كثير من الاحيان وسيلة وذريعة لفرض الدكتاتورية او قيود رجعية او اجراءات تعسفية ومنافية للديمقراطية تشمل الدول كلها. ولذلك فان شعبا يضطهد شعوبا اخرى لا يمكن ان يكون حرا تماما.

٢- ان الالحاق يعرقل التطور الاقتصادي والاجتماعي والسياسي للامة المحكومة ويعرقل التنمية والتحضير والعصرنة ونشر الثقافة والعلوم والفنون، اما بالنسبة للدولة نفسها فقد برهن التاريخ واكدت تجارب الدول المختلفة كيف ان الدولة القومية هي التي تناسب التطور الرأسمالي والاجتماعي بينما تكون الدولة المتعددة القوميات اقل تقدما وتحضرا وتطورا.

٣- ان الالحاق الذي يقوم اساسا على المظالم القومية والاضطهاد القومي والامتيازات لأمة على اخرى وحرمان شعب من حق تقرير المصير ومن السلطة وامتيازاتها، يخلق البغضاء والتنافر ومن ثم العداوة بين الشعوب الحاكمة والمحكومة والظالمة والمظلومة ويؤدي الى العداوة والى المنازعات والاختلافات والكراهية.

٤- ان الالحاق يمنع التحالف النضالي المتين او يعرقل التلاحم الكفاحي بين الشعوب المظلومة والظالمة ويشكل عقبة كبيرة في هذا الطريق المؤدي الى الانتصار على الاستعمار والدكتاتورية.

٥- ان الالحاق يعرقل التضامن بين الطبقة العاملة والجماهير الشعبية في الامة المحكومة والمظلومة والطبقة العاملة والجماهير الشعبية في الامة الظالمة او الحاكمة.

٦- ان الالحاق يؤدي الى تفاقم التناحرات واشتداد خطر الحرب بين الامم الحاكمة والمحكومة، بين الامم المظلومة والظالمة، وكذلك في المنطقة المتواجدة فيها تلك الدول المتعددة القوميات.

٧- ان الالحاق يسبب استنزاف طاقات وقدرات الشعوب المظلومة والظالمة معا في العالم الثالث خصوصا وهدر امكانياتها العسكرية والاقتصادية والثقافية وغيرها في منازعات ومشاحنات عقيمة لا تفيد المستعمرين، والمثال على ذلك الحرب الكردية – العراقية منذ اكثر من ربع قرن والحرب في جنوبي السودان وفي اريتيريا.

٨- ان الالحاق يخلق في الدولة المتعددة القوميات، او خصوصا في العالم الثالث، الارضية المناسبة والمجال الملائم للاستعمار كي يلعب لعبته القذرة وفق سياسة (فرق تسد) واشعال الفتنة والاقتتال الداخلي

» ثبت وتأكد للجميع انه لا يمكن ادامة الوحدة القسرية الالحاقية «

فيها وكذلك استثمار الالحاق لصالح فرض مشاريعه ومخططاته، فالاستعمار فرض المعاهدات الجائرة على العراق باستغلال الحاق كردستان الجنوبية بالدولة العراقية وفرض معاهدة سعد آباد ومن ثم حلف بغداد المشؤوم باستغلال تقسيم كردستان والحاق اجزائها بالدولة التركية والايرانية والعراقية مثلا.

## أضرار الالحاق في العراق

صحيح ان الاستعمار البريطاني قد استفاد كثيرا وحقق اغراضا استعمارية هامة بالحاقه كردستان الجنوبية بصنيعته الدولة العراقية وذلك في المجالات الاقتصادية والنفطية والاستراتيجية والعسكرية وغيرها كما برهنت الوقائع، ولكن الخاسر الاعظم كان الشعب الكردي الذي فقد حريته وحقه في تقرير المصير وتشكيل دولة قومية وحقه في استثمار ثروات كردستانه النفطية والزراعية والمعدنية لصالح تطوير مجتمعه، كما خسرت الجماهير الشعبية بدورها بتحميلها مصاريف واعباء قمع الثورات الكردية وما جلبته الحرب الظالمة ضد الشعب الكردي من مآس واضرار بشرية ومادية كثيرة عرقلت التنمية والتطور في العراق، السبب وراء قيام الحكام الظالمين بالتضحية بمصير الوطن من اجل القضاء على الثورة الكردية كما فعل صدام حسين في اتفاقية الجزائر مع شاه ايران.

وعقد الخيانة لأرض العراق كان من جملة الاسباب وراء شن صدام حسين حربا عدوانية على الجارة ايران بعد انتصارها على النظام الدكتاتوري الشاهنشاهي ودخول العراق في حرب ضروس وعدوانية لمدة ثماني سنوات لم يجن شعب العراق منها غير الدمار والخراب وغير فقدان مئات الالوف من شبابه ذهبوا وقودا لهذه الحرب وغير ترك عشرات الالوف من الارامل ومئات الالوف من الايتام بلا معيل، وغير جعل مئات الالوف من ابنائه معوقين وعاجزين عن العمل والانتاج.. هذا فضلا عن اهدار مئات الالوف من ملايين الدولارات التي صرفت على هذه الحرب القذرة ومن ثم تحميل العراق ديونا خارجية تقدر بعشرات المليارات من الدولارات، وكذلك عرقلة التطور الاقتصادي والسياسي والعلمي والتقني، وبالتالي تحويل العراق من بلد غني الى بلد فقير والى بلد متخلف تحتاج بنيته التحتية وجميع مرافق الحياة فيه الى تجديد. فلو وجدت حكومة ديمقراطية تعترف بحقوق الشعب الكردي المشروعة في حكم ذاتي حقيقي لما تطلبت الاوضاع عقد مثل تلك المعاهدة الخيانية في الجزائر.

وهكذا فقد برهنت الوحدة الالحاقية العراقية التي فرضها الاستعمار

» الوحدة القسرية الالحاقية تشكل بحد ذاتها ملاذا لاشعال الحروب الاهلية واثارة القلاقل «

وتمسكت بها الدكتاتورية الحاكمة انها لا تجلب الا الدمار والخراب، الا الحرب الاهلية الرهيبة، الا فقدان الاستقلال الوطني والتنازلات الخيانية لدول الجوار، الا التخلف والحرمان من التطور الاقتصادي والسياسي والثقافي والاجتماعي، الا موت مئات الالوف من العراقيين وهدر مئات الالوف من ملايين الدولارات وبالتالي افقار العراق وتحميله اعباء ديون باهظة التكاليف.

## الوحدة العراقية تحولت من الوحدة الالحاقية الى الوحدة الاختيارية عام ١٩٥٨

اذا كانت الوحدة العراقية بعد الحاق كردستان بقوة الاستعمار البريطاني العسكرية وبنفوذها السياسي والدولي، بالدولة العراقية، وحدة قسرية حاربها الشعب الكردي طويلا فقد تحولت هذه الوحدة العراقية الى وحدة وطنية مقبولة من الشعب الكردي بعد ثورة (١٤) تموز ١٩٥٨، حيث اعلنت الجماهير الشعبية الكردية قبولها بالجمهورية العراقية جمهورية للعرب وللكرد واكدت تمسكها بالوحدة العراقية الصادقة على حد تعبير المرحوم الجنرال عبدالكريم قاسم قائد ثورة (١٤) تموز التحررية.

ومنذئذ والشعب الكردي اختار العيش بارادته الحرة مع الشعب العربي الشقيق، خاصة وقد اكدت المادة الثالثة من دستور الجمهورية العراقية بان العرب والكرد شركاء في الوطن ويقر هذا الدستور حقوق الكرد القومية ضمن الوحدة العراقية.

وحاولت طليعة الشعب الكردي حينئذ للحزب الديمقراطي الكردستاني تجسيد هذه الشراكة بالحكم الذاتي الذي اقر ميثاق التعاون بين الحزب الشيوعي والبارتي في خريف ١٩٥٨ ايضا.

ومنذئذ اصبحت الديمقراطية للعراق والحكم الذاتي لكردستان شعارا رئيسيا للشعب الكردي في العراق وحملت ثورة (٥) ايلول الكردية التحررية نفس الشعار وتكلل النضال الكردي بالنجاح في هذا المجال بعد مجيء البعث الى الحكم ثانية عام ١٩٦٨، اذ اقروا بالحكم الذاتي منذ البداية في الاجتماعات التي عقدوها مع جناح المكتب السياسي للبارتي، حتى ان الاستاذ ميشيل عفلق نفسه اقر مبدأ الحكم الذاتي في اول زيارة له للعراق بعد تسلم البعث للحكم، ثم اقر البعث الحكم الذاتي لمنطقة كردستان في الاتفاقية التي وقعها مع الحزب الديمقراطي الكردستاني بقيادة المرحوم الجنرال مصطفى البارزاني فصدر بيان (١١) آذار ١٩٧٠ ليقر هذا الحق للشعب الكردي.

» الوحدة الالحاقية قائمة على الضم والاجبار بالاكراه «

## فوائد الاتحاد الاختياري (الفيدرالية) للعراق

برهن تاريخ العلاقات بين القوميات المتعايشة في ظل دولة واحدة، وكذلك اتحاد اقاليم امة واحدة ضمن دولتها القومية، بان الاتحاد الاختياري هو احسن اشكال التآخي والتعايش المشترك، كما ان الاتحادية (الفيدرالية) هي الشكل الديمقراطي الحضاري للادارة العصرية. ولا عجب ان الفيدرالية موجودة في (٧٧) دولة في العالم. وان الدول تتجه الى توزيع الصلاحيات بين المركز والاقاليم باعتبار ذلك ضرورة حتمية للتطور الاقتصادي والاجتماعي والثقافي وكذلك للتنمية والازدهار.

وبالنسبة للعراق الذي عانى شعبه كله من المركزية والحرمان من الديمقراطية فان الفيدرالية الديمقراطية هي العلاج الشافي (دواء لكل داء) في العراق الجديد.

لنذهب بعيدا عن كردستان الى محافظتي البصرة والعمارة حيث يوجد النفط بغزارة وحيث يأتي حوالي السبعين بالمائة من واردات النفط منهما، فان اهالي البصرة والعمارة لا يشربان الماء الصافي لعدم وجود مشاريع مياه الشرب فيهما. وحيث التأخر والفقر والبطالة في كل مكان منهما.

فلولا المركزية ولو قسمت الصلاحيات بين المركز والاقاليم والمحافظات لتمكن اهالي المحافظتين المذكورتين من توفير حياة كريمة ومزدهرة بجانب الاسهام في تزويد المركز بواردات هامة لخيراتهما.

وكل ذلك يعزز الوحدة الوطنية ويقوي تمسك المواطنين بها، ولنطبق نفس هذا المبدأ – فضلا عن القضية القومية – على محافظات كردستان، فثلاث منها قد ارتبطت مع بعضها في اقليم وذلك بقرار من الحكومة العراقية يشكل هذا الاقليم قانون الحكم الذاتي لمنطقة كردستان الذي اذاعه احمد حسن البكر في (١١) آذار ١٩٧٤ معلنا في قرار «مجلس قيادة الثورة»، بتطبيق الحكم الذاتي في كردستان – (هكذا وردت في النص الرسمي)، فالقانون سمي بقانون الحكم الذاتي في منطقة كردستان. على اساس «المنطقة التي غالبية سكانها من الكرد، وعلى اسس ديمقراطية يوفر السبل الكفيلة لممارسة شعبنا الكردي كامل حقوقه القومية المشروعة في اطار الوطن الواحد، وفي ظل علاقات الاخاء والمساواة والمسؤولية المشتركة بين ابنائه ويعزز الوحدة الوطنية...»

**»**

**الجوهر الحقيقي لهذه الوحدة الالحاقية هو سيادة المصالح الاقتصادية والتجارية والاستغلالية**

**«**

(ص٦ من الطبعة الثالثة لقانون الحكم الذاتي لمنطقة كردستان).

وهكذا وجدت منطقة كردستان للحكم الذاتي التي تبدل اسمها الى اقليم كردستان. والاقليم الكردستاني هو واقع موجود منذ ثلاثين عاما في العراق سواء باسم منطقة كردستان او الاقليم. فهل يريد اعداء الفيدرالية سلب شعب كردستان مكتسباته التي حصل عليها بدماء عشرات الالوف من الشهداء وجراء نضالات دامت عشرات السنين والتي اقرها حتى الحكم البعثي الشوفيني ؟ وهل يريدون ان يبزوا البعث العفلقي في شوفينيته وعنصريته ؟! ولكن بخلاف الحقيقة زيف البعث البائد معنى الحكم الذاتي وجعل من عنوانه غطاء لحرب ابادة ضد الثورة الكردية ولتغيير الواقع القومي في كردستان بجلب العشائر العربية الشيعية من جنوب العراق الى كردستان، وخاصة كركوك وخانقين لتعريبهما اولا ولاثارة الفتنة بين الكرد وحلفائهم التاريخيين العرب الشيعة ثانيا.

وبعد الانتفاضة المجيدة وبمساعدة الحلفاء الذين اوجدوا منطقة منع الطيران والاقتحام، تمتعت منطقة كردستان العراق بالحرية والديمقراطية واصبحت قلعة لاحرار العراق وملاذا لاخوتنا العرب الهاربين من جحيم الدكتاتورية. وجرت فيها ولأول مرة في التاريخ الانتخابات التي اشترك فيها حوالي مليون ناخب وانبثق منها المجلس الوطني الكردستاني – مكان المجلس التشريعي لمنطقة كردستان الذي عينه البعث الحاكم – وداوم في نفس بنايته فقرر بالاجماع وفي غياب اية سلطة للحكومة المركزية، قرر بالاجماع البقاء ضمن عراق ديمقراطي فيدرالي موحد، يتحول فيه مشروع الحكم الذاتي الى مشروع الفيدرالية الديمقراطية. وذلك على اساس حق الشعب الكردستاني في تقرير مصيره وعلى اساس الاتحاد الاختياري الذي هو في الواقع الفيدرالية المنشودة.

## فوائد هذه الفيدرالية للعراق بعربه وكرده وتركمانه وكلدوآشوريه

١-الفيدرالية تؤدي الى خلق الاستقرار والامان في المجتمع العراقي مما يسهل التطور الصناعي والزراعي والثقافي والتنمية عموما.

٢- صرف الموارد على التطور الاقتصادي والتنمية ولازدهار البلد.

٣- تعزيز الاخوة والمودة بين قوميات الشعب العراقي وتعزيز روح

» الالحاق الذي يقوم اساسا على الاضطهاد القومي يخلق البغضاء والتنافر ومن ثم العداوة «

الشعور الوطني العام، والاعتزاز بالعراقية والمواطنة العراقية.

٤- بالتالي ارساء الوحدة الوطنية على اسس راسخة وثابتة من حق المواطنة المتساوية، من المساواة الحقيقية في الشؤون السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية وغيرها.

٥- توزيع الثروات الوطنية توزيعا عادلا على جميع مناطق العراق وعلى جميع قومياته وطوائفه حسب الحاجة ونسبة السكان وتعويض التأخر الناجم عن التمييز القومي والطائفي.

٦- تجنيب العراق مخاطر ومضار التنازلات للاجانب وللجوار من اجل قمع المطالبين بالحقوق المشروعة. فلقد دلت الخيانة الصدامية في الجزائر عندما تنازل عن حقوق العراق في شط العرب وارض عراقية لكسب تأييد الشاه ضد الشعب الكردي، دلت على مخاطر هذه التنازلات التي ادت الى حرب مهلكة عبثية استمرت ثماني سنوات وكلفت العراق مئات الالوف من ابنائه ومئات الالوف من ملايين الدولارات من الثروات.

٧- كسب العراق سمعة دولية جيدة باعتباره بلدا متحضرا يمارس ادارة عصرية ويضرب مثلا نموذجيا في التعايش بين ابنائه، بالارادة الحرة، ولتطبيق الديمقراطية السياسية والعدالة الاجتماعية في توزيع الثروات والخيرات.

٨- كسب عطف واسناد الملايين من الكرد خارج العراق للدولة العراقية مما يعزز وحدتها الوطنية وكيانها الدولي ودفاعها الوطني ايضا.

٩- تشجيع الاستثمارات الاجنبية والشركات والـدول الغنية للاشتراك في التنمية والازدهار الاقتصادي في عراق ديمقراطي مسالم ومستقر وآمن.

علاوة على ما تقدم فقد ثبت وتأكد للجميع انه لا يمكن ادامة الوحدة القسرية الالحاقية التي تشكل بحد ذاتها ملاذا ومجالا للتدخل الخارجي ولاشعال الحروب الاهلية واثارة القلاقل والمشاكل للعراق الجديد.

لذلك فدعاة الاتحادية (الفيدرالية) هم الذين يحرصون على مصالح العراق الاساسية ووحدته الوطنية ومنافع شعبه ويوفرون مستلزمات التطور الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والحضاري والتنمية والازدهار في العراق. بعكس دعاة الوحدة القسرية الذين يوفرون الارضية للاختلاف والانشقاق الاجتماعي وللفتن والقلاقل وحتى الحروب الاهلية.

*الامين العام للاتحاد الوطني الكردستاني

» برهنت الوحدة الالحاقية العراقية التي فرضها الاستعمار انها لا تجلب الا الدمار والخراب «

محللون وشخصيات سياسية:

# العراق يفتقد مام جلال.. حلال المشاكل وخيمة الجميع

PUKmedia*

فقيد الامة الرئيس جلال طالباني، ارتبط اسمه بالنضال من أجل حقوق جميع مكونات العراق وليس الكورد فقط، تمكن خلال سنوات حكمه منذ توليه الرئاسة في ٢٠٠٥ وإعادة انتخابه لدورة ثانية في ١١ تشرين الثاني ٢٠١٠ وحتى إصابته بالمرض من مد الجسور بين الأطراف المتناحرة ومساهمته في التخفيف من حدة التوترات في البلاد، كما ويحظى إلى اليوم باحترام شرائح واسعة ومختلفة من المجتمع العراقي.

## ظاهرة لن تتكرر

وقال السياسي علي الدباغ: إن الرئيس جلال طالباني كان ظاهرة في العراق وله دور كبير جدا في العملية السياسية، وبالتالي ما نشهده اليوم هو غياب شخصية كان يستمع إليها، وكان نقطة توازن والتقاء بين الفرقاء السياسيين.

واضاف: أن ما نشهده اليوم في البلاد هو أمر يأسف عليه الشعب العراقي، لأن القوى السياسية المتخاصمة اليوم لا تلجأ للحوار من خلال شخص واحد، وإنما تلتقي من خلال المصالح، في حين أن المصلحة الأكبر والعليا هي مصلحة الشعب العراقي.

## حكمته السياسية

أما مدير المركز الإقليمي للدراسات علي الصاحب فأشار إلى أن الرئيس جلال طالباني كان شخصية سياسية فذة، ويمتاز بدماثة الخلق والطيبة وبعقليته السياسية ذات الأفق البعيد.

واضاف: لو كان حيا اليوم لاستطاع بقدرته وحكمته وحنكته التقارب بين وجهات نظر الفرقاء، ويكون القاسم المشترك بين المتنازعين، لأن من يقود العمل السياسي اليوم، قد يكون جاهلا بالوضع السياسي وما يجري فيه".

وأكد: أن الرئيس مام جلال كان نبراساً للعراق، حيث استطاع خلال سنوات نضاله أن يكون بيضة القبان لكل الفرقاء السياسيين في البلاد.

## لو كان الرئيس جلال طالباني حاضرا

ومن جهته قال عضو مركز القمة للدراسات محمد المولى: إنه لو كان الرئيس جلال طالباني موجودا، وكذلك السيد محمد باقر الحكيم، لكانت البلاد اليوم في مشهد مختلف، لأنهما عرفا خبايا اللعبة والمشهد السياسي في العراق، بالإضافة إلى قدرتهما على الوصول إلى قلوب من أمامهما بكل يسر، لافتا إلى أنه لو كان مام جلال موجودا بخفة ظله المعهودة وكلامه الطيب التي كانت تلطف الأجواء، لأستطاع بكل سهولة أن يزيل هذا التشنج الموجود.

وتابع: أن الرئيس مام جلال لو كان بيننا اليوم لبعث الكثير من الرسائل التي مفادها، أنه بدون السلام والتعايش والمحبة لن يمضي مركب العراق الواحد، لذلك وبكل صدق، هي رسالة نفتقدها في هذا الوقت من تاريخ العراق.

واوضح: لم يقتصر الحضور السياسي للرئيس جلال طالباني على المشهد الكوردي، وإنما كان زعيما وحكيما أساسيا على الساحة السياسية العراقية بمجملها، ولعب دورا بارزا في تهدئة الأزمات بين مكونات الشعب العراقي، وتحسين العلاقات مع دول الجوار، وصمام الأمان في العراق.

## بصمة واضحة في المسيرة السياسية والتاريخ السياسي

من جهته قال الشخصية السياسية عباس البياتي القيادي في ائتلاف دولة القانون: مام جلال كان شخصية سياسية استثنائية شخصية توافقية، وفي عهده كانت هناك مشاكل لكنه كان يستوعب المشاكل بحكمته وتجربته السياسية الكبيرة وكان له موقع دولي ايضا فهو كان نائب رئيس منظمة الاشتراكية الدولية وبصماته واضحة في هذا المجال.

واضاف: مام جلال ليس شخصية عادية بل ترك بصمة واضحة في المسيرة السياسية والتاريخ السياسي في العراق، وكلما تحصل مشكلة نتذكره ونتذكر مكانه الخالي وحكمته في معالجة المشاكل.

## نصائحه كانت وطنية

تقول كولشان كمال عضوة مفوضية الانتخابات السابقة: كانت طروحات مام جلال وطنية وحريصة على مستقبل العراق وعند اجتماعتنا معه كانت نصائحه لنا نصائح قيمة.

واضافت: كان مام جلال حمامة السلام في ذلك الوقت، واحد اعمدة العراق الرئيسية .

## العباءة السياسية للعراقيين ومظلتهم

يقول غالب الشابندر السياسي العراقي المعروف: ان السيد السيستاني كان العباءة الروحية للعراقيين ومام جلال كان العباءة السياسية للعراقيين ومظلتهم، ربما كنت تخلفت معه وتبتعد عنه لكن هو من الناس الذين عملونا ان نبقي بابا مفتوحاً مع اي شخص نختلف معه فهو رئيس الاتفاق الحقيقي.

## رحيله اثر بشكل كبير على العملية السياسية

من جهته اكد السياسي العراقي المعروف بهاء الاعرجي: رحيل مام جلال خسارة كبيرة، كان حلال المشاكل وكانت اكثر المشاكل موجودة في عهده لكنه كان يعالجها بحكمته الكبيرة.

واضاف: رحيله اثر بشكل كبير على العملية السياسية في العراق.

## رمز عراقي دون نقاش

اللواء سعد معن مسؤول العلاقات والاعلام في وزارة الداخلية يقول عن مام جلال: هو رمز عراقي كبير دون نقاش وجميع العراقيين كانوا يحبونه ويحترمونه وهو الذي ساهم في معالجة جميع المشاكل التي واجهت العراق بحكمته وتجربته الكبيرة.

## رئيس لكل العراقيين

النائب عادل الركابي يقول: مام جلال كان رئيساً لكل العراقيين، في عهده حدثت مشاكل كبيرة في البلد، مشاكل سياسية وامنية وفي العلاقات الدولية ايضاً، وكان مام جلال الرجل الذي يطفئ الازمات في البلاد وهو موضع تقدير واحترام من كل ابناء الشعب العراقي.

واضاف: الازمات التي شهدها العراق بعد رحليه تثبت صحة وكلامنا ولو كان موجوداً في المرحلة الراهنة لما وقعنا في المشاكل الحالية، وكان شخصية سياسية ويعمل لكل العراقيين ويمثل العراق ككل.

## مام جلال محبوب لدى جميع ابناء الشعب العراقي

يؤكد السياسي العراقي رحيم الموسوي، ان مام جلال كان شخصية بارزة ووطنية، احب العراق وله شعبية كبيرة لدى جميع ابناء الشعب العراقي لانه حقق الابتسامة للشعب العراقي وهو يبقى نبراساً مضيئاً للشعب العراقي.

## دعم القضية الفلسطينية

يشير السفير الفلسطيني لدى العراق احمد العقل الى ان رحيل مام جلال خسارة كبيرة ليس فقط للعراق واقليم كوردستان فقط بل للمنطقة بشكل عام، وكان ثائراً مناضلاً ساند وشارك في الثورة الفلسطينية وكان جسرا للمحبة بين اقليم كوردستان وفلسطين والعراق.

واضاف: وعند تسلمه لرئاسة الجمهورية كان وبما يملكه من حكمة وتجربة سياسية كبيرة وثرية قادرا على معالجة

المشاكل ولم شمل جميع الفرقاء. كانت له علاقات كبيرة مع الدول العربية ودائما يستذكر القضية الفلسطينية ولو كان على قيد الحياة لما واجه العراق كل هذه المشاكل.

## ميزة وقدرة كبيرة على معالجة المشاكل

يقول رائد فهمي سكرتير الحزب الشيوعي العراقي عن مام جلال: مام جلال كانت لديه ميزة وقدرة على لم شمل الفرقاء وخاض الكثير من الازمات وتمكن من التغلب عليها وتجاوز العقد السياسية ومنع الامور من الانفجار وتعريض العراق الى مخاطر كبيرة.

واضاف: مام جلال رافق العملية السياسية العراقية منذ بدايتها وكان عنصراً اساسياً فيها ولم تكن هناك قيادة موحدة في ذلك الحين فلعب ودورا مهماً في جمع الاطراف السياسية وتوحيد نقاط الالتقاء بين الاطراف العراقية، ولعب رحمه الله دوراً مهماً ومميزاً في تجاوز الازمات والعقد.

## علاقات قوية تصب في مصلحة العراق

يقول الاعلامي مرتضى طالب الموسوي: هناك عديد من المشاكل في العراق والرئيس مام جلال بدوره كان يقرّب وجهات النظر المختلفة، وكانت لديه علاقات قوية مع دول الجوار تصب في مصلحة العراق، لهذا فإن يوم وفاة مام جلال ذكرى أليمة بالنسبة للعراقيين.

كما بينت الناشطة والاعلامية زينب عبدالكريم: مام جلال سياسي كبير بأعماله وأفعاله، كان صمام الامان للعملية السياسية ويقوم بدور كبير في معالجة كثير من المشاكل المعقدة، نتمنى من بقية السياسيين من جميع الطوائف والاديان ان يحذوا حذو الرئيس جلال طالباني.

## بصمة ايجابية كبيرة

ويقول الناشط والاعلامي احمد القطراني: مام جلال ترك بصمة ايجابية كبيرة وكان له دور مشهود في حل النزاعات بين الاطراف السياسية وله حضور مميز في الساحة السياسية ويمتاز بطيبة القلب ونادرا ما نجد سياسيا كشخص مام جلال.

## صمام الامان للعملية السياسية

كما يؤكد المحلل السياسي الدكتور عمر صبري: أن الرئيس مام جلال كان يمثل صمام الامان للعملية السياسية، كما وصفه سماحة المرجع الأعلى السيد علي السيستاني، لو كان مام جلال موجودا الان، لما وصلنا الى الانسدادات السياسية الحالية حيث كان للرئيس مام جلال قدرة كبيرة على جمع الاطراف السياسية بغض النظر عن خلفياتهم القومية والدينية والمذهبية.

## الأب الروحي لجميع السياسيين العراقيين

المحلل السياسي أحمد الخضر يقول في تصريح خاص لـ PUKMEDIA: «دائما نحن المحللون السياسيون نقول، لو كان مام جلال حاضراً لما تفاقمت الصراعات ووصلت الى هذا المستوى من الانسداد السياسي».

وأضاف: عرفنا مام جلال دائما، بأنه الأب الروحي لجميع السياسيين العراقيين وجميع الفرقاء والذي لعب دوراً مهماً في السياسة العراقية من بعد عام ٢٠٠٣ وتلافى العديد من الخلافات واستطاع ان ينهي الكثير من الصراعات وجنبنا مشاكل جمة ولغيابه أثر واضح على العملية السياسية في العراق.

# الرئيس مام جلال تجسيد لرجل التوازنات وصمام الامان

أكد مدير مركز الرفد للاعلام والدراسات الاستراتيجية الدكتور عباس الجبوري حاجة العراق اليوم إلى زعيم مثل الرئيس مام جلال، مشددا على أن تاريخ الرئيس مام جلال كان حافلا بالنضال والكفاح من أجل العراق وكوردستان.

وقال الجبوري خلال مشاركته في برنامج شؤون عراقية والذي يعرض على شاشة قناة «المسرى»، إنه من الصعب جدا الحديث عن شخصية مثل الرئيس مام جلال، مشيرا إلى أن تاريخه منذ ولادته وحتى رحيله حافلا بالكفاح والنضال من أجل القضية الكوردية وقضية العراق بشكل عام، وهو رمز يحتذى به لحد اليوم.

وأضاف الدكتور الجبوري أن الرئيس مام جلال تسلم رئاسة العراق بعد ٢٠٠٣ وإستطاع من خلال تواجده في منصب رئيس الجمهورية أن يكون حافظا وحاميا للدستور من خلال علاقاته الجيدة ومقبوليته وحب العراقيين له من مختلف المكونات، مشددا على أن هذا دليل قاطع على حنكة الرئيس مام جلال.

وتابع الدكتور الجبوري أن الفترة التي قاد فيها الرئيس مام جلال، العراق كانت فترة رائعة واستطاع أن يؤسس لأركان العملية السياسية بعد ٢٠٠٣ وأن يكون جزءا مهما من هذه العملية، فهو كان دائما يحافظ على التوازن داخل البيت الكوردي والبيت السني والبيت الشيعي، واستطاع أن يخلق حالة التوزان التي اليوم نحن بحاجة إليها، مشددا على أنه لو كان مام جلال موجودا الآن لما وصل العراق إلى هذا الوضع المتأزم سياسيا.

وعن رمزية مام جلال على مستوى العراق، قال الدكتور الجبوري إن أي قائد حين يريد التأسيس لشخصيته ويريد الدفاع عن قضيته وقضية بلده وعندما يكون بهذا المستوى ويتفاعل مع قضاياه المصيرية فإن هذا ابداع وحنكة سياسية تجعله رمزا للجميع، فالرئيس مام جلال كان يمتلك الكثير من الصفات التي لا يمتلكها القادة العراقيون الآن، مشيرا إلى أن الرئيس مام جلال كان يرفض التوقيع على أوامر الإعدام وهذا جانب إنساني لا نجده في قادة العراق الآن.

## الرئيس مام جلال إستطاع حماية الدستور وتوحيد العراقيين

وعن دور الرئيس مام جلال خلال رئاسته للجمهورية، قال الدكتور الجبوري أن منصب رئيس الجمهورية رغم انه بروتوكولي وفق الدستور، وبعض المواد الدستورية تعطي الرئيس صلاحيات واسعة باعتباره حاميا للدستور، لكن الرئيس مام جلال تجاوز هذا الإطار من خلال محبة العراقيين له وجعل لنفسه مكانة أكبر مما حددها له الدستور، فهو إستطاع حفظ وحدة العراق في فترة قاسية قبل قدوم تنظيم داعش حيث كانت هناك تحديات كبيرة امام العراق الجديد، ورغم

ذلك كان دائما صمام أمان للعراق.

ولفت الدكتور الجبوري إلى أن باب الرئيس مام جلال كان مفتوحا للجميع وكان أساس عمله في رئاسة الجمهورية هو الحوار والعمل وفق المبادئ والقيم وحفظ وحدة الشعب العراقي ودمه، وهو كان في زياراته الخارجية يمثل العراق ووحدته ويحمل هم العراقيين جميعا وليس هم الكورد فقط، فهو كان عراقيا من أجل قضية العراقيين جميعا وهذا ما جعله يمتلك محبة من المواطنين لم يمتلكها أي سياسي آخر.

## العلاقة بين المرجعية الدينية والرئيس مام جلال كانت جيدة جدا

ويرى الدكتور الجبوري أن وجود الرئيس مام جلال في رئاسة الجمهورية كان الأساس للمنصب من بعده، موضحا أن الرئيس مام جلال أثبت ذلك من خلال وجوده في المنصب بشكل ديمقراطي، لافتا إلى أن الرئيس مام جلال لم يوقع على قرار إعدام صدام حسين رغم انه يمتلك صلاحية ذلك، لكن لأنه كان قد وقع سابقا بروتوكول شرف دولي بعدم التوقيع على قرارات الإعدام فإنه إلتزم بشرفية توقيعه وقلة من الرجال يمتلكون هذه الصفات وهي الالتزام بشرف الرأي والكلمة.

وأشار الدكتور الجبوري إلى أن الرئيس مام جلال حفظ الدستور خلال فترة رئاسته، لافتا إلى أنه بحكمته المعهودة إستطاع أن يوفق بين القوى السياسية ويلغي ما كانت تعمل عليه قوى سياسية لسحب الثقة من رئيس الوزراء الاسبق نوري المالكي خلال ولايته الثانية، مشددا على أن العراق اليوم بحاجة إلى حكماء مثل مام جلال لان الدستور انتهك ولم يلتزم به أحد، لافتا إلى أنه لو كان لدينا عقلية الرئيس مام جلال لما وصلنا إلى ما وصلنا له من خلافات بين القوى السياسية، مشددا على أن العراقيين يكنون كل الاحترام والتقدير للشعب الكوردي الذي صنع رموزا سياسية مثل الرئيس مام جلال لقيادة العراق.

وعن وصف المرجعية الدينية الرشيدة، الرئيس مام جلال بصمام الأمان، قال الدكتور الجبوري أن المرجعية الدينية تمتلك العقل والافق الواسع وهي أغلقت أبوابها بوجه السياسيين منذ فترة طويلة، لكن الرئيس مام جلال كانت له علاقة جيدة جدا مع المرجعية الدينية، فالمرجعية دائما تنظر إلى الأشخاص وعملهم وخلال فترة رئاسة الرئيس مام جلال لم يسجل أي ملف فساد في مؤسسة رئاسة الجمهورية، فصفحة الرئيس مام جلال كانت نزيهة وناصعة لذلك المرجعية تدعمه وتدعم الزعماء خاصة ان الرئيس مام جلال كان زعيما قبل أن يكون رئيسا للجمهورية.

## الرئيس بافل لن يختلف عما كان يقوم به والده

وعن دور الرئيس بافل جلال طالباني في الوقت الراهن والذي يشبه دور والده، قال الدكتور الجبوري أنه يرى في الرئيس بافل طالباني شابا طموحا ومعتدلا، لافتا إلى أنه عندما يكون بافل جلال طالباني ابن الزعيم مام جلال الذي ترك إرثا كبيرا فإنه لن يختلف عما كان يقوم به والده، مشيرا إلى أن الرئيس بافل طالباني خلال رحلاته المكوكية إلى بغداد أكد أنه يمكن أن يكون جزءا من الحل للأزمة السياسية وليس جزءا من المشكلة، مبينا أن الرئيس بافل طالباني جعل من جميع القوى والقادة السياسيين أصدقاء له وهذا ما إعتدنا عليه من الرئيس مام جلال.

ووجه الدكتور الجبوري دعوة إلى الرئيس بافل جلال طالباني بأن يبقى مصرا على الاعتدال وأن يجمع الفرقاء من خلال تواجده بينهم وطرح رؤاه ورحلاته المكوكية إلى بغداد لحل الانسداد السياسي، مشددا على أن الرئيس بافل جلال طالباني أحد مفاتيح الحل للازمة باعتداله وشخصيته وبالارث الذي يمتلكه من كونه نجل الرئيس مام جلال.

# رحيل مام جلال أثر على العملية السياسية في العراق

أكد الوزير والنائب السابق الدكتور وائل عبداللطيف أن العراق فقد الكثير بغياب الرئيس مام جلال، مشددا على أن الرئيس مام جلال كان راعي المشهد السياسي في البلاد.

وقال الدكتور عبداللطيف خلال مشاركته في برنامج شؤون عراقية والذي يعرض على شاشة قناة المسرى، واكبت الرئيس مام جلال منذ بداية عام ٢٠٠٣ عندما كنا نهيئ لإنعقاد مجلس الحكم، وواكبته في كتابة قانون إدارة الدولة العراقية، وواكبته في عهد حكومة رئيس الوزراء اياد علاوي، وواكبته حين كتابة الدستور، كما رافقته في زيارتين إلى ايران وتركيا، مشيرا إلى أن الرئيس مام جلال كان محط إعتزاز لدى الدولتين.

وأضاف أن الرئيس مام جلال كان قادرا على حل الكثير من الأزمات والمشكلات السياسية لأن الكتل السياسية كانت تتعامل معه بإحترام ولم نواجه في ذلك الوقت مشكلات حقيقية إلى أن اصيب بالمرض ونقل على إثر ذلك إلى ألمانيا، مشددا على أن الرئيس مام جلال كان رجل قانون وسياسي مخضرم.

وشدد على أن العراق كان بحاجة إلى الرئيس مام جلال والمرحوم السيد عبدالعزيز الحكيم فهو كانوا رموزا تهيمن على قواها السياسية، ولعل الرئيس مام جلال كان الأبرز وفقدانه كان كبيرا وتأثيره على العمل السياسي كان أكبر، مؤكدا أن لو كان مام جلال موجودا لما حصلت الأزمات والتي بدأت تتراكم علينا وتتراجع العملية السياسية، لأنها لا يوجد أب وراع للعملية السياسية من الناحية الفعلية.

وأضاف الدكتور وائل عبداللطيف أن الرئيس مام جلال كان يمتاز بالجمع بين البساطة والجدية فهو كان رجلا بسيطا لكنه كان جادا في اجراءاته وحسمه للقضايا، كما أنه كان يعمل كثيرا وزياراته كانت كثيرة لتعزيز وضع العراق خاصة تجاه الدول العربية التي كانت لها موقف مغاير حينها عن موقفها الحالي، والوفود التي كانت ترافقه كان يحرص على إشراك الجميع فيها وليس فقط الكرد بل يعززها بمشاركة ممثلين من جميع المكونات، كما أن لديه وعي كبير في العملية السياسية، فقد كان السفراء الأمريكيون وغيرهم من الذين رافقوه في العمل كانوا يحترمون، مشددا على أن هذه الظروف والمعطيات ساهمت على أن يكون الرئيس مام جلال حلالا للمشكلات السياسية.

## مام جلال كان راعي المشهد السياسي في العراق

وأشار الدكتور وائل عبداللطيف إلى أن تسلم الرئيس مام جلال لرئاسة الجمهورية كأول رئيس كردي لم يلاقي أي إعتراض من الدول العربية، لافتا إلى أن الجمهورية الاسلامية الايرانية والجمهورية التركية أيضا كانت تحترمه بشكل كبير وقد كان محط إعتبار وإحترام حين يقوم بزيارتها خلال فترة رئاسته.

وعن دور الرئيس مام جلال في تذليل العقبات أمام كتابة الدستور العراقي، حيث كان الدكتور عبداللطيف عضوا في لجنة كتابة الدستور، قال إن الرئيس مام جلال على عكس رئيس الحزب الديمقراطي مسعود بارزاني كان يعمل على تخفيف حدة الخلاف خاصة فيما يتعلق بكركوك والعلم العراقي والنشيد الوطني، وعلى يد الرئيس مام جلال بات الأمر سهلا وتم التصويت على الدستور من قبل العراقيين.

## حينما ننقل أي خلاف إليه فإننا سنخرج بحل ونحن راضين

وتابع الدكتور وائل عبداللطيف أنهم خلال العمل مع الرئيس مام جلال لم يكونوا يعانون من كونه كرديا بل على العكس كنا على يقين بأننا حينما ننقل أي خلاف إليه فإننا سنخرج بحل ونحن راضين، لافتا إلى أن المطالب الكردية لها إعتبار لكن الرئيس مام جلال كان يركز على الحلول لقضايا كركوك والحدود وبعض المسائل الأخرى، مشددا على أن وجود الرئيس مام جلال أسهم في التقريب بين الكرد والعرب لكتابة الدستور، لافتا إلى أن الرئيس مام جلال لم يكن يفرق بين كردي وعربي، ولم أكن أشعر حين الحديث معه بأني عربي وهو كردي فلم يكن لدى مام جلال مثل هذا الفكر ولذلك نجح في قيادة المرحلة التي كان فيها رئيسا للبلاد.، مشددا على أن الرئيس مام جلال كان من أبرز المؤيدين للدولة الاتحادية والبناء الاتحادي مقرونا بالديمقراطية النيابية التي مثلها الدستور في مادته الأولى.

## الرئيس مام جلال أسهم في التقريب بين الكرد والعرب

واضاف الدكتور وائل عبداللطيف أن سر نجاح جلال طالباني كان في أنه تعامل مع جميع المحافظات معاملة واحدة دون تفضيل محافظة على أخرى، لافتا إلى أنه حينما كان يذهب للقاء الرئيس مام جلال فإنه كان حريصا على الوقوف أمام ويرحب بيه ويقول أهلا قاضينا وكان لطيفا في الحديث معي ولم أشعر بأنه يفضل أهل محافظة على أهل أخرى.

وإستذكر الدكتور وائل عبداللطيف موقفا له الرئيس مام جلال، حيث أن الفنان العراقي فؤاد سالم كان يعاني من المرض وبحاجة إلى مساعدة للعلاج في الخارج وفي يوم من الأيام كنا مدعوون إلى مائدة لدى مام جلال وأوصلت له رسالة بأن الفنان سالم بحاجة إلى المساعدة فهو لم يوظف فنه للدكتاتور صدام وهو اليوم مريض وبحاجة إلى مبلغ من المال، مشيرا إلى أن الرئيس مام جلال مباشرة وقع على العريضة المقدمة من ذوي الفنان سالم وخصص مبلغا لهم للعلاج، مشددا على أن الرئيس مام جلال كان يمتلك روح التواضع والانسانية وكان ينظر للجميع بإنسانية وهو أحد أسرار نجاحه أيضا.

## نفتقد القيادات التي تتحكم بالعقل والمرونة

وعن ما تفتقده العملية السياسية اليوم بعد رحيل الرئيس مام جلال، شدد الدكتور عبداللطيف على أننا نفتقد للقيادات الناضجة مثل الرئيس مام جلال ومنها السيد عبدالعزيز الحكيم ومحمود المشهداني واياد السامرائي وأسامة النجيفي، فنحن نفتقد القيادات التي تتحكم بالعقل والمرونة لانهاء الازمات، مشددا على أن الرئيس مام جلال كان راعي المشهد السياسي في العراق، وبصراحة اليوم لا نمتلك راعيا للمشهد السياسي بعد رحيل مام جلال ليحل محله لذلك فإن الأمور معقدة وتتجه إلى التعقيد يوما بعد يوم حيث تغلب المصالح والانا في إدارة الدولة.

وشدد الدكتور عبداللطيف أن الحل اليوم لانهاء الأزمة السياسية لا يكمن في الذهاب إلى نظام رئاسي، مضيفا بأننا لا ينفعنا سوى النظام النيابي والديمقراطية الحديثة التي تمثل الشعب، مضيفا بأنه يفترض أن نذهب إلى إجراء تعديلات في الدستور والتخلص من المحاصصة في تشكيل الحكومات والإتيان بوزراء يخدمون الدولة والشعب لا أن يخدموا أحزابهم.

صلاح عبد الرزاق:

# الملجأ في الأزمات السياسية والقضايا الشائكة

مام جلال أو العم جلال (١٩٣٣- ٢٠١٧) وهو اللقب الذي اشتهر به لدى الكرد ، زعيم عراقي كردي انخرط بالعمل السياسي منذ طفولته حتى صار زعيماً سياسياً معروفاً في المنطقة والعالم. ولعب دوراً مؤثراً في المشهد السياسي العراقي وخاصة بعد سقوط النظام عام ٢٠٠٣.

ولد جلال حسام الدين نور الله نوري الطالباني في ١٢ تشرين الثاني ١٩٣٣ في قرية كلكان على سفح جبل كوسرت والمطلة على بحيرة دوكان. ينتمي جلال إلى أسرة دينية حيث كان والده مرشداً للتكية الطالبانية في قضاء كويسنجق. دخل جلال المدرسة الابتدائية في كويسنجق وتفوق على زملائه. وكـان يتقدم التلاميذ في حضور مجالس العزاء والمناسبات التي كانت تقام هناك. كما كان المعلمون يختارونه في الاصطفاف الصباحي لإلقاء قطع شعرية وطنية. وحين بلغ الصف الرابع الابتدائي كان في مقدمة الطلبة الذين يشاركون في النشاطات المدرسية. كما كان يشارك في الندوات والخطابة والمسرح. في عام ١٩٤٥ شارك باحتفال بعيد النوروز وله من العمر ثلاثة عشر عاماً.

## نشاطاته السياسية

بدأ وعيه السياسي والقومي في سن مبكرة عندما انتمى في ١٦ آب ١٩٤٦ للحزب الديمقراطي الكردي. وانخرط في العمل الطلابي ضمن تنظيمات الحزب.

وبعد ممارسته العمل السياسي نشرت له صحيفة (رزكاري ) السرية التي يصدرها الحزب مقالا قصيراً باسم

مستعار هو (آكر) أي النار. وفي نفس العام اشترك في صحيفة (الأهالي) التي كان الحزب الوطني الديمقراطي بزعامه السياسي كامل الجادرجي يصدرها، ويواظب جلال على قراءتها يومياً. في عام ١٩٤٨ انهى الدراسة الابتدائية ودخل متوسطة كويسنجق وهذا العام معروف بعام الوثبة، حيث استطاع الشعب العراقي اسقاط معاهدة بورتسماوث وتشكيل وزارة السيد محمد الصدر.

وفي ظل اجواء الحرية النسبية التي وفرتها الوثبة جرت انتخابات طلابية في عموم العراق لانتخاب ممثلي الطلبة للمشاركة في المؤتمر العام، فكان ان انتخب جلال طالباني ممثلا لطلبة كويسنجق واشترك في المؤتمر الاول لطلبة العراق الذي انعقد في نيسان عام ١٩٤٨ في ساحة السباع ببغداد.في صيف عام ١٩٥١ اعتقل مع عدد من اعضاء الحزب وتم نفيهم الى الموصل، وهناك استمر بنضاله السياسي وبعد اخلاء سبيله قصد كركوك لاكمال الدراسة واعادة تشكيل تنظيمات الحزب هناك حيث أصبح مسؤولا لتنظيمات كركوك. وفي نفس العام أخذ على عاتقه مسؤولية طبع ونشر المنشورات الحزبية بشكل سري الى اليوم الذي اعتقل فيه. في عام ١٩٥٢ دخل كلية الحقوق في بغداد وكانت تنظيمات الحزب الديمقراطي الكردي في بغداد آنذاك قد تشتتت الا ان مام جلال وبالتعاون مع الشهيد محمد محسن برزو استطاع لم شمل التنظيمات في وسط الكرد الفيليين وكسب عدداً آخر من الشباب الفيلية لجانب الحزب.

في كانون الثاني من عام ١٩٥٣ شارك في المؤتمر الثالث للحزب الديمقراطي الكردستاني وانتخب عضوا للجنة المركزية وفي شباط من عام ١٩٥٣ أشرف على عقد اول مؤتمر لاتحاد طلبة كردستان وفي ذلك المؤتمر انتخب سكرتيرا عاما لاتحاد طلبة كردستان وصدر له كراس بعنوان (ضرورة وجود اتحاد طلبة كردستان).

وفي نفس العام كان أحد مؤسسي الشبيبة الديمقراطي الكردستاني وأصبح سكرتيرا عاما للشبيبة خلال ١٩٥٣-١٩٥٥؟ وكان ممثلا للحزب لدى الاحزاب السرية والعلنية في العراق. وفي عام ١٩٥٥ سافر الى خارج العراق للمشاركة في مهرجان الشبيبة والطلبة العالمي، زار الاتحاد السوفيتي والصين اضافة الى دول شرقي اوروبا.في عام ١٩٥٤ انتخب عضوا في المكتب السياسي للحزب. وفي عام ١٩٥٦ اختفى عن الانظار وعمل في النضال السري واضطر الى ترك الدراسة حينما كان في الصف الرابع بكلية الحقوق.

في عام ١٩٥٧ سافر الى خارج الوطن الى سورية والى موسكو، حيث شارك في مهرجان الطلبة والشبيبة، ففي سورية التقى بالضباط الاحرار السوريين والمرحوم كمال الدين رفعت المصري وتحدث اليه عن امكانية تقديم المساعدة لاندلاع الثورة في كردستان كما حصل على موافقة الحكومة المصرية لفتح الاذاعة الكردية في القاهرة. وفي نفس العام رجع الى العراق وشارك في اعمال المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني الموحد وأصبح مسؤولا عن اصدار جريدة (نضال كردستان) وطبعها في مدينة السليمانية بشكل سري.

> **وعي مبكر والتزام بقضية الشعب الكردي**

في اليوم الاول لانتصار ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ نظم وقاد مظاهرة اهالي السليمانية مع رفاق الحزب في المدينة ومن ثم قصد بغداد وشارك في اعمال المكتب السياسي واصدار مجلة التحرر. كما أخذ على عاتقه النضال الذي بدأ يتوسع داخل صفوف الحزب الديموقراطي الكردستاني لضرورات وجود الحزب الطليعي الكردستاني والمنظمات الديمقراطية. في عام ١٩٥٩ انتخب مجددا عضوا للجنة المركزية للحزب

الديمقراطي الكردستاني والمكتب السياسي في بغداد رغم انه كان ضابط احتياط في (كتيبة الدبابات الرابعة) الا انه كان يشارك في اصدار صحيفة (خبات) التي كانت تصدر بالعربية واستمر في نشاطاته الحزبية وكان آنذاك مسؤولا للفرع العسكري.في عام ١٩٦٠ كان مسؤولا لفرع السليمانية وعضوا للمكتب السياسي وهناك فتح دورة توعية للكوادر حيث تخرجت على يده عشرات الكوادر. وفي عام ١٩٦١ اصبح رئيس تحرير صحيفة (كوردستان) وبعد اغلاق صحيفة خبات تعرض الى الملاحقة في بغداد الا انه وفي ليلة نوروز عام ١٩٦١ في بغداد القى خطابا ضد عبد الكريم قاسم ودفاعا عن الملا مصطفى البارزاني اذ كان قاسم يسند اليه مجموعة تهم، ونتيجة ذلك صدر بحقه امر القبض وأخفى نفسه عن الانظار ورجع الى السليمانية متخفيا وشارك في تنظيم الاضراب العام.في ايلول ١٩٦١ وحينما اندلعت الثورة كان مسؤولا عن لواء السليمانية، وفتح اولى مراكز الثورة في (جامي ريزان) في السليمانية وأشرف عليه، وقاد قوات البيشمركة في لواء السليمانية حتى توسع وزاد حجم القوات واجفس العام زار اوروبا باعتباره ممثلا عن ثورة كردستان ونجح في الدعاية لقضية الشعب الكردي في فرنسا والمانيا وروسيا وتشيكوسلوفاكيا والنمسا.

في عام ١٩٧٢ سافر الى خارج العراق وبقي لفترة في مصر ولبنان وسوريا. وعقب انهيار الثورة الكردية التي انهارت نتيجة الاتفاق الذي ابرم بين صدام حسين وشاه ايران في الجزائر في آذار ١٩٧٥ ؟ أسس الطالباني الاتحاد الوطني الكردستاني في حزيران الأول من حزيران عام ١٩٧٥ في دمشق. ومن ثم خطط للثورة لكي تندلع من جديد في ١-٦-١٩٧٦ واصبح سكرتيرا عاما للاتحاد.

خلال الثمانينيات والتسعينيات كان الطالباني معارضاً شديداً لنظام صدام وانخرط في فوف المعارضة العراقية في الخارج ويشارك في مؤتمراتها ووفودها إلى الدول الأجنبية وخاصة الغربية. وكان له دور فاعل فيها. وشارك في مؤتمرات المعارضة وآخرها مؤتمر لندن في كانون الأول ٢٠٠٢ . عرف عن الطالباني بأنه كاتب صحفي يكتب في صحيفة (خبات) عام ١٩٥٩- ١٩٦١ و (النور) عام ١٩٦٩-١٩٧٠ اللتين كانتا تصدران باللغة العربية. وكان يكتب في صحيفة (الشرارة) الكردية. في عام ١٩٥٩ انضم إلى مجلس نقابة الصحفيين العراقيين الذي كان يرأسه الشاعر الأكبر محمد مهدي الجواهري الذي كانت تربطه به علاقة صداقة قوية. وكان يحفظ شعر الجواهري ويستشهد به في المناسبات والمؤتمرات.

> **قلت له: إنك ستتعب من يأتي بعدك، لأنه لا يستطيع أحد أن يكون مثلك**

## دوره بعد سقوط نظام صدام

شارك جلال الطالباني في مجلس الحكم الانتقالي الذي تأسس بعد سقوط النظام عام ٢٠٠٣ . وترأس المجلس في تشرين الثاني ٢٠٠٣ عندما صارت رئاسة المجلس شهرية وحسب التسلسل الهجائي لأسماء الأعضاء.

في ٦ نيسان ٢٠٠٥ أصبح جلال طالباني أول زعيم كردي لدولة قارع نظامها قرابة سبعين عاماً.

في ٢٢ نيسان ٢٠٠٦ تم انتخاب طالباني رئيساً للجمهورية مع أول حكومة دستورية دائمة برئاسة نوري المالكي. وأعيد انتخابه لولاية ثانية عام ٢٠١٠ .

عرف عن الرئيس طالباني الحكمة والكياسة وتقريب وجهات النظر بين الكتل والزعامات السياسية.

وكان حريصاً على العمل تحت سقف الدستور ووحدة العراق الفيدرالي.

وكان الملجأ في الأزمات السياسية والقضايا الشائكة حتى حظي باحترام الجميع. طالباني لم يرتد الزي الكردي خلال عمله كرئيس للجمهورية ليعطي رسالة أنه رئيس للعراقيين جميعاً.

## لقائي مع مام جلال

أول لقاء شخصي بالزعيم جلال طالباني كان في ٢٠ مايس ٢٠٠٦ في لجنة الأمن والدفاع بمجلس النواب العراقي. وكان الزعيم نوري المالكي يتخذها مكتباً له لكونه رئيس اللجنة.

وبعد تكليفه بتشكيل أول حكومة دستورية دائمة صار يلتقي بزعامات الكتل السياسية للاتفاق حول حصصها ومرشحيها في الـوزارات خلال أربعة أسابيع سبقت التصويت بالثقة على حكومة المالكي الأولى.

وكان قد تم تكليفي بمتابعة مراسلاته خلال تلك الفترة ، حيث بقيت قرابة شهر هناك لذلك الغرض.

في يوم التصويت بالثقة يوم ٢٠ مايس ٢٠٠٦ حضر السيد المالكي وأنا معه وكان يوم عطلة ولم يكن أحد من موظفي لجنة الأمن والدفاع حاضرين ، فتوليت مهمة طباعة أسماء الوزراء المرشحين وأمام كل منهم اسم وزارته على جهاز لابتوب.

وصار زعماء الكتل يتوافدون على المالكي والاتفاق معه على تغيير المرشح ، ويحدث نقاش يصل إلى الجدال الحاد. وكان يأتيني بعضهم طالباً تغيير المرشح الفلاني بآخر. وحدثت عدة تغييرات قبل الجلسة بساعتين.

وما زلت أحتفظ بأسماء المرشحين للوزارات مع التغييرات التي حدثت في الكابينة الوزارية.

وبعد إكمال القائمة دخل السيد جلال طالباني للاطمئنان على سير الأمور في تشكيل الحكومة.

وبعد حديث قصير مع المالكي ، خاطبت طالباني قائلا: فخامة الرئيس لديك كلمة تلقيها قبل الإعلان عن تشكيل الحكومة. فبدا مستغرباً: أنا؟ وأي كلمة؟ وماذا أقول فيها؟

فأضفت: كلمة قصيرة تتناول فيها أهمية الوحدة الوطنية وضرورة تشكيل أول حكومة دائمة بعد سقوط النظام. والتأكيد على تعاون الكتل السياسية مع رئيس الوزراء المكلف بتشكيل الحكومة السيد نوري المالكي. وأن فخامتك تدعم هذه الحكومة وتبارك تشكيلها. فقال: شكراً لهذه التذكرة والتنبيه للكلمة.

## ذكرياتي مع مام جلال

> **نجح في الترويج لقضية الشعب الكردي والديمقراطية للعراق**

في أحد أيام عام ٢٠١١ اتصل بي مكتب رئيس الجمهورية وأبلغني دعوة السيد طالباني لحضور مأدبة العشاء التي يقيمها على شرف نائب رئيس الجمهورية الإيـرانـيـة والوفد المرافق له.

توجهت مساءاً نحو قصر السندباد الذي يقيم فيه الطالباني. وكان القصر مسكناً لابن الطاغية عدي. حيث استقبلني الدكتور لطيف رشيد ، مستشار طالباني آنذاك ، وكان وزيراً للموارد المائية ، وزوج أخت زوجة طالباني. رافقني إلى قاعة واسعة يجلس فيها الضيف الإيراني ومرافقوه.

قبل التوجه إلى قاعة الطعام اقتربت مني سيدة كردية كانت من تشريفات القصر، وأعطتني بطاقة مرسوم عليها مائدة الطعام وموقع جلوسي فيها.

كانت المائدة مرتبة على الطريقة الفرنسية حيث جلس الرئيس في وسط الضلع الكبير من الطاولة المستطيلة، يقابله نائب الرئيس الإيراني . توزع الوفدان على بقية كراسي الطاولة.

بعد تناول الطعام عدنا إلى قاعة الاستقبال، حيث جلسنا أنا والسيد طالباني في ركن منها قبل أن ينتهي الجميع من غسل أيديهم.

تحدثت معه، فقلت: إنك ستتعب من يأتي بعدك، لأنه لا يستطيع أحد أن يقلدك أو يكون مثلك.

ابتسم ، فأكملت: أنا أعرف أنك محامٍ وسياسي ومناضل، لكنني لم أقرأ شيئاً لك، هل لديك مؤلفات أو كتاب؟ أجاب: صدرت لي كتب في الماضي ، لكن يبدو أنها غير مشهورة.

وسألته عن آخر نكتة فضحك وقال: اسمع هذه آخر واحدة. يقال أن جلال طالباني ذهب لزيارة الصين. وأخذ الرئيس الصيني يحدثه عن إنجازات حكومته ، فذكر عدد الوحدات السكنية التي تم بناؤها، وحجم الطاقة الكهربائية، وعدد الجسور وطول الطرق المعبدة .

ثم تحدث عن الصحة وسياسة تحديد النسل لمواجهة الانفجار السكاني فقال: لقد تمكنا من تحديد الولادات بحيث يولد طفل كل دقيقة.

تعجب طالباني وكرر عليه مستفهماً: طفل كل دقيقة؟ فقال الرئيس الصيني: نعم، فأضاف طالباني: أنتم طفل كل دقيقة ، ونحن في العراق تسعة أشهر حتى يولد الطفل !!!!

لقد فات طالباني أن قصد الرئيس الصيني هو معدل الولادات وليس عمر الجنين في بطن أمه.

في نهاية الحديث الجانبي قلت لطالباني: أنا محافظ بغداد وأنت رئيس الجمهورية، ولكنك لم تر شيئاً في بغداد ، أنت لا تعرف شارع أبو نؤاس ولا شارع المتنبي ، بل قضيت سنواتك ما بين كردستان والمنطقة الخضراء.

أنا أدعوك لجولة في بغداد ، ثم نتناول الغداء في أبو نؤاس: سمك مسكوف. فقال: أنت تعرف أنني لا أستطيع المشي ، ولدي ريجيم بسبب السمنة، لقد طلب مني الطبيب إنقاص وزني.

ثم أضاف: موافق على السمك المسكوف ، لكن يجب أن أدعوك أولاً ثم ألبي دعوتك.

فقلت: لقد انتهينا تواً من مأدبتك. فقال: هذه على شرف الوفد الإيراني، لكنني أريد إقامة مأدبة على شرفك أنت ، فقبلت العرض.

في بداية عام ٢٠١٢ كنت قد أجريت عملية جراحية ، وبعد فترة النقاهة ، عاودت عملي في المحافظة.

وزارني الدكتور لطيف رشيد حاملاً باقة من الزهور معرباً عن أمنيات السيد طالباني لي بالصحة والشفاء. شكرته ، ثم تذكرنا الدعوة التي قدمها طالباني لي، فقال سأرتب الموعد وأخبرك.

> **أصبح طالباني أول زعيم كردي لدولة قارع نظامها قرابة سبعين عاماً**

في يوم الخميس الموافق ٢٤ أيار ٢٠١٢ حضرت لدعوة الغداء في قصر السلام. وكان معي رئيس مجلس محافظة بغداد كامل الزيدي وبعض أعضاء المجلس .

جلسنا في قاعة الاستقبال وكنت على يمين الرئيس، قمت بتعريف الوفد المرافق لي، ثم تحدثنا عن خطط ومشاريع المحافظة.

وأتذكر أنني قمت بوضع دبوس على ياقة سترته.

كان الدبوس من انتاج المحافظة ويحمل العلم العراقي. وعبارة (عراقي وافتخر).

دخلنا قاعة الطعام فجلست مقابل طالباني ، وكانت زوجته السيدة هيرو تجلس بقربه.

جاء خادم وفرش صدرية بيضاء كبيرة على صدر الطالباني، ثم ربطها حول عنقه، كي يحمي بدلته من فتات الطعام.

كان طالباني يختار الطعام ويقدمه لي بيده طالباً مني أن أدني صحني. فتارة يمتدح الدولمة الكردية، وتارة الكبة

، او التمن البرياني.

لقد كان كريماً كعادته. وبعد الطعام جلسنا في قاعة الاستقبال، ثم دعا المصور ليلتقط لنا صورة.

وقد أرسلها مكتبه لي فيما بعد بحجم كبير.

كان الرئيس طالباني كعادته مرحاً ، قرأ أبياتاً من شعر الجواهري، ثم قال: هل سمعت آخر نكتة ؟

فأجبت: كلا، فاستمر بقوله: جاءت فنانة لبنانية إلى العراق، ثم طلبت زيارة قبر صدام، فقيل لها: لا يمكن ، لابد من موافقة الرئيس طالباني. فجاءت إليه وسألته فقال لها: أنت فتاة جميلة ، تحيين الميت من قبره. واذا ذهبت إلى هناك فقد يعود صدام حياً، ونحن صرفنا عامين في محاكمته ثم اعدامه.

## وفاته

في نهاية عام ٢٠١٢ أصيب مام جلال بجلطة دماغية نقل اثرها إلى ألمانيا ، ودخل في غيبوبة استمرت عاماً ونصف. في عام ٢٠١٤ عاد إلى العراق إلا أن حالته الصحية بقيت غير مستقرة حتى وفاته في ٣ تشرين الأول عام ٢٠١٧ في ألمانيا عن عمر يناهز الرابعة والثمانين عاماً.

ونقل إلى السليمانية وتم تشييعه في ٦ تشرين الأول ٢٠١٧ من قبل الزعامات الكردية على رأسهم السيد مسعود البارزاني وشخصيات رسمية وسياسية عراقية وأجنبية. وكنت أحد المشاركين في مراسم التشييع حيث كان ولداه حاضرين.

وقد نعته شخصيات عراقية وأجنبية في بيانات تعزية من قبل زعامات تركيا وايران والكويت والأردن وامريكا والسعودية وروسيا ومصر والمغرب والجامعة العربية.

وأصدر السيد علي السيستاني رثى فيه المرحوم الطالباني جاء فيه:

(( بسم الله الرحمن الرحيم

إنا لله وإنا إليه راجعون

أسرة فخامة الرئيس الطالباني المحترمون

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

فقد تلقينا ببالغ الأسف نبأ وفاة فقيدكم الكبير رئيس جمهورية العراق السابق السيد جلال الطالباني طاب ثراه.

لقد كان رحمه الله بصيراً بالأمور، حريصاً على جمع الكلمة ووحدة الصف، وأدّى أدواراً مميزة في حل الأزمات التي عصفت بالبلاد بعد سقوط النظام السابق لا تزال تذكر فتشكر.وإننا إذ نعزيكم وسائر ذويه ومحبّيه في هذا المصاب الفادح نسأل الله تعالى له واسع الرحمة والغفران ولكم جميل الصبر والسلوان.

مكتب السيستاني

في ١٣ محرم ١٤٣٩ هـ ))

كما أصدر المرجعان السيد محمد سعيد الحكيم والشيخ إسحاق الفياض بيانات تعزية لأسرة الفقيد الطالباني.

> **كان حريصاً على العمل تحت سقف الدستور ووحدة العراق الفيدرالي**

## مؤلفاته

ترك مام جلال بضع مؤلفات هي:

كردستان والحركة القومية الكردية.

اغد و ديمقراطي وحرمان شعب حتى من حق الحلم

جلال طالباني: مواقف وآراء.

الطريق إلى الأمام.

حول القضية الكردية في العراق

وكان يجيد العربية والفارسية والإنكليزية إضافة إلى الكردية.

# نحو عراق يشعر كل مواطن بالانتماء اليه و له الحق و صاحب حصة فيه

## نص كلمة الرئيس مام جلال أمام المؤتمر السنوي للاشتراكية الدولية في باريس 2010/11/16

### ايها الرفاق والاصدقاء الاعزاء:

جئتكم ومعي تحيات من العراق، عراق ينهض من دمار الطغيان، عراق يخطو نحو نظام ديموقراطي حر.

للحديث عن العراق وتقدمه صوب الديموقراطية، علينا ان نذكّر انفسنا باختصار كيف كان العراق تحت وطأة ديكتاتورية صدام حسين و نظامه.

لا توجد ديكتاتورية عُرِفت في التاريخ مثل نظام صدام الذي اقترف جرائم شنيعة ضد شعبه لا تعد و لا تحصى و التي تتضمن:

- قصف مدينة حلبجة بالغازات السامة و الذي اسفر عن مقتل اكثر من ٥ الاف مدني من ضمنهم النساء والاطفال.
- ابادة اكثرمن ١٨٢ الف شخص في حملات الانفال. ورغم العدد الكبير من المقابر الجماعية التي تم العثور عليها منذ ٢٠٠٣ الا اننا و لحد الآن لا نعرف اماكن وجود عشرات الآلاف من هؤلاء الضحايا.
- كذلك دعونا لاننسى القمع الدموي للانتفاضة في الجنوب و كردستان. سياسة وحشية من التمييز الطائفي والتي اسفرت عن مقتل و تهجير مئات الآلاف من العراقيين بما فيها قتل القادة الدينيين

البارزين.

- تدمير الاهوار في جنوب العراق.

- حروب الدكتاتورية غير الشرعية ضد دول الجوار، ايران و الكويت، و التي نجمت عنها مئات الآلاف من القتلى و وضعت العراق و الشعب العراقي تحت مشقة شديدة لاكثر من عقدين.

كما ان حروب نظام البعث لم تسفر عن مقتل الملايين من الاشخاص فحسب، بل انها وضعت البلد تحت عقوبات دولية قاسية ومعطِّلة و بالتالي تحويل العراق الى واحد من اشد البلدان فقرا في العالم و ذلك على الرغم من موارده الزاخرة و تاريخه الثري، بحيث تعيش غالبية شعبه تحت خط الفقر في حين بلغت اجور الموظفين المدنيين اقل من ٥ دولار في الشهر.

> **يعرف الشعب العراقي ببسالتهم و قوتهم في وجه تحديات الحياة المريرة**

## اصدقائي الاعزاء،

بدأت عملية تحرير العراق في العام ٢٠٠٣. وبصرف النظر عن الخلافات التي لاتزال قائمة حتى يومنا هذا بشأن قرار الذهاب الى الحرب، الا انَّ هناك حقيقة واحدة لاتقبل الجدل وواقعا لا يُنْكَر: لقد تم تحرير العراق و قد تمت الاطاحة بأشد الدكتاتوريات وحشيةً. وان الشعب العراقي قد تم تحريره من الطغيان.

و بمساعدة الاصدقاء و الحلفاء، شرع الشعب العراقي بتحدي اعادة بناء و اعمار البلد. و كانت المهمة الاولى في البناء، ان يتم اعادة بناء نظامهم السياسي و اعادة بناء عراق جديد يكون في سلام مع نفسه و مع جيرانه.

وفقا لذلك، مارس الشعب العراقي في بداية العام ٢٠٠٥ واحدة من أهم حقوق الإنسان الأساسية عبر اختيار ممثليهم السياسيين في البرلمان العراقي.

وقد تحدَو التهديدات والهجمات الارهابية وذهبوا الى مراكز الاقتراع للادلاء باصواتهم. واسفرت الانتخابات عن اول قيادة سياسية منتخبة ديموقراطيا في العراق.

و كانت الحكومة المنتخبة حديثا، مكلفة بادارة البلد في مرحلة انتقالية و كان البرلمان مكلفا بكتابة دستورٍ، و الذي اصبح اليوم قاعدة اساس العراق الجديد.

وقد راى ذلك الدستور النور في تشرين الاول اكتوبر من العام ٢٠٠٥.

وصوّت الشعب العراقي على نحو ساحق لدستور دائم الذي حوّل العراق الى دولة ديموقراطية اتحادية تعددية جديدة، عراق لكل العراقيين، للعرب و للكرد و للتركمان وكلدو اشور، عراقا للشيعة و السنة و المسيحيين.

عراقا يشعر كل مواطن بالانتماء اليه و له الحق و صاحب حصة فيه بغض النظر عن العرق و الدين.

و في كانون الاول ديسمبر من العام ٢٠٠٥، اثبت العراقيون مرة اخرى بانهم جادون في اعادة بناء وطنهم.

فبرغم جميع الصعاب و التحديات المحدقة بهم ذهبوا الى صناديق الاقتراع و صوتوا بالسبابة البنفسجية لتدعيم و تعزيز مفهوم العراق الديموقراطي و لتذكير العالم بان العراقيين هم الآن جزءاً من العالم الحر.

و في بداية العام ٢٠٠٦، حدث انتقال سلمي للسلطة و ادَّت الحكومة الجديدة بقيادة السيد نوري

المالكي اليمين. و اصبحت انا رئيسا و ان هذه الفكرة بحد ذاتها، ان يصبح كردي ً رئيساً للعراق، لهي تعبير واضح عن العراق الديموقراطي التعددي المحرر الذي برز من جديد.

و منذ العام ٢٠٠٦، دخلت عملية اعادة بناء العراق مرحلة جديدة، بالانتقال من اعادة البناء السياسي الى اعادة بناء من نوع آخر ألا وهي تطوير البنية التحتية، الخدمات الاساسية، العلاقات الدبلوماسية مع المنطقة و المجتمع الدولي و بصورة اساسية، التواصل مع العالم الخارجي فضلا عن الانفتاح بوجه الاستثمار الاجنبي في العراق.

و مع ذلك فان هذه المرحلة الجديدة كانت الدولة العراقية مهتمة و قبل كل شيء بتحسين الاوضاع الامنية و دحر المتطرفين و الارهابيين. لقد وجهت قوات الامن العراقية و الجيش العراقي و بمساندة القوات الدولية ضربات مدمرة لهيكل و بنيان قيادة و اتصالات المتطرفين العنيفين في العراق.

> **تحمل اقليم كردستان القسط الاكبر من معاناة الاعمال الوحشية من قبل البعث**

واليوم، اصبح ظهور هؤلاء الارهابيين الى الحائط وتم استئصالهم من المدن و القصبات بأيادي الشعب العراقي، و الشعب العراقي تعاونوامع القوات المسلحةالعراقية و لدينا نموذج جيد كما اظهرته الوقفة الشجاعة لاهالي محافظة الانبار الذين اجبروا، مع قوات الامن العراقية، الارهابيين على الخروج من ما كان في السابق معقلهم و منطلقهم لشن الهجمات الارهابية في الاجزاء الاخرى من البلد.

لقد كانت الحملة الباسلة و الناجحة لطرد العناصر المسلحة غير القانونية الذين ارادوا السوء و الحاق الاذى بالشعب العراقي، خطوة كبيرة اخرى للحكومة.

فبحلول نهاية العام ٢٠٠٨، و نتيجة للعمليات الامنية، لم ينزلق العراق الى حرب داخلية شاملة والتي توقعها الكثيرون و فكروا بانهم سوف يرون دمار و خراب العراق. ومنذ العام ٢٠٠٨ يعيش العراق في تناغم و اصبح الآن مكانا اكثر امنا للمواطن العراقي العادي اذ يستطيع المرء الآن السفر من البصرة الى زاخو دون الخوف من التعرض الى الخطف اوالقتل.

و بطبيعة الحال فإن التحسن الامني يؤدي الى الرفاهية و اقتصاد افضل. كانت الحكومة سريعة في التصديق على قانون الاستثمار و الذي اطلق الحملة لجذب الاستثمار الاجنبي. ورغم انه اخذ وقتا اكثر من ما كان متوقعا، فانه جرى ابرام العقود النفطية الاساسية مع شركات دولية كبيرة بهدف تطوير انتاج النفط و زيادة الصادرات النفطية و التي من دون شك ستؤدي الى زيادة الايرادات للشعب العراقي.وواصلت الحكومة العراقية الاستثمار في البنية التحتية للبلد بحيث تم تخصيص المليارات من الدولارات للكهرباء، تحسين شبكات المياه النقية، المشاريع الزراعية، الاتصالات، التربية و التعليم، التعليم العالي و القطاعات الاخرى. وقفز متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي من بضع مئات من الدولارات الى ٣٦٠٠ دولار.

## اصدقائي الأعزاء:

يعرف الشعب العراقي ببسالتهم و قوتهم في وجه تحديات الحياة المريرة. فقد استطاعوا البقاء عبر

اشدّ المشقات تحت نير الدكتاتورية وعايشوا ويلات الحروب الدامية التي طالتهم.

وعلى الرغم من ذلك كله، برزوا من رماد الدكتاتورية ليبنوا مجتمعا ديموقراطيا، ليبنوا عراقا اتحاديا تتمتع فيه الاقاليم المحلية بحقوقها الدستورية و ليعيشوا حياة افضل.

لقد تحمل اقليم كردستان القسط الاكبر من معاناة الاعمال الوحشية و القساوة التي طالته من قبل النظام البعثي، ولكن شعب كردستان بعد التحرير تطلعوا بتفاؤل نحو العهد الجديد و عانقوا التغيير الجديد في العراق و باتوا جزءا مهما جدا في النظام العراقي.

تمكن شعب كردستان من تحسين الوضع الامني في الاقليم و بعد ذلك توجهوا صوب اجتذاب الاستثمارات الضخمة في جميع القطاعات، و بنوا فنادق كبيرة و منتجعات و المراكز التجارية و المنتزهات و المناطق الجاذبة للسياح. واظهروا للعالم ان الشعب العراقي قادر على بناء وطنهم اذا ما أُعطيت الفرصة لهم.

تجذب كردستان مئات الآلاف من المواطنين العراقيين من وسط و جنوب العراق في معظم العطلات العامة. يحل العرب و التركمان و المسيحيون والاقليات الاخرى على كردستان لقضاء اوقات ممتعة مع عوائلهم للتمتع بالطقس المناسب والمعتدل والشعور بالامان و السلام و مشاهدة المناظر الخلابة التي تقدمها كردستان، و وفرالحرية للمسيحيين الذين اصبحوا هدفا للهجمات الارهابية و ذلك من خلال استقبالهم و احتضانهم للعيش بسلام و رفاهية في كردستان.

العراق بلد متعدد الاعراق و المذاهب وحتى من حيث التضاريس توجد فوارق جغرافية في بعض المناطق، مع هذا قررنا ان نعيش معا في عراق ديمقراطي اتحادي.

نحن في العراق بصدد تقديم نماذج للديموقراطية و الحرية في العراق لجيراننا لاعطاء نماذج لترسيخ الديمقراطية و حقوق الانسان لتحذوا شعوب الشرق الاوسط حذوها.

## رفاقي الاعزاء

لقد اثبت الشعب العراقي من جديد بانهم يريدون مواصلة الخطى نحو الديموقراطية و ترسيخ حقوقهم الدستورية من خلال انتخاب ممثليهم السياسيين عبر صناديق الاقتراع.

> **من مصلحة الجميع رؤية العراق ناجحا**

وقد توجهوا الى مراكز الاقتراع باعداد غفيرة في اذارمارس ٢٠١٠.

و على القيادة السياسية الارتقاء الى العهود و الوعود التي قدمتها قبل الانتخابات و احترام الثقة التي اوليت اليهم من قبل الشعب العراقي. ان التاخير المحطم للرقم القياسي في تشكيل الحكومة منذ اذار ليست ميدالية نستطيع تقلدها بفخر. و هذه كانت نتيجة للوضع المتازم في العراق لعدم اتفاق الاحزاب السياسية لتشكيل الحكومة لاسيما ليس هناك حزب سياسي ان يحصل الاكثرية في البرلمان.

على النخبة السياسية ادراك ان العراق ما يزال يواجه تحديات خطيرة و عظيمة يجب عليهم

التغلب عليها. و هذه التحديات تشمل:

- انسحاب الجيش الامريكي بحلول نهاية ٢٠١١.
- دحر المجموعات الارهابية الذين يعملون في الخفاء.
- اعادة بناء العلاقات الديبلوماسية مع العالم الخارجي.
- اخراج العراق من تحت طائلة الفصل السابع.
- اعادة بناء جيشٍ عراقي دفاعي، متعدد قوي قادرا على الدفاع عن العراق.
- اعادة بناء قوات الامن، الشرطة و قوات سيطرة الحدود.
- اعادة بناء البنية التحتية و اعادة الخدمات الاساسية في ارجاء الوطن.
- تفعيل الاستثمار الاجنبي في القطاعات غير المرتبطة النفط و الغاز.

> **شعب كردستان بعد التحرير تطلعوا بتفاؤل نحو العهد الجديد**

## رفاقي الاعزاء

في سبيل ان نتمكن نحن من التغلب على هذه التحديات، سوف نحتاج الى مساندتكم و مساعدتكم، نحتاج تضامنكم و نحتاج منكم الوقوف بجانب الشعب العراقي بهدف ضمان ان العراق قوي. قوي لكي يتم استخدام الثروة العراقية لمنفعة شعبه، لبناء المدارس و المستشفيات بدلا من شراء الاسلحة الكيميائية و القنابل.

مهمتنا كاشتراكيين ديموقراطيين هى ان نرى عالما افضل و اكثر رخاءا، ان عراقا ينزلق نحو الفوضى و فقدان الحكومة سوف يؤدي الى احتضان الارهاب الدولي.

ان الارهـاب في العراق ليس مشكلة للعراق فحسب بل انه مشكلة للمجتمع الدولي ايضا. ومن مصلحة الجميع رؤية عراق تعددي اتحادي ديموقراطي شاملا ناجحا.

فـي الـعـام ٢٠٠٧ وقفت امامكم و طلبت مساعدتكم، احصيت عدة مجالات والتي بامكانكم المساهمة و المساعدة فيها و اريد ان اذكركم نحن لازلنا بحاجة الى تعاونكم و ارغب في تقديمها مرة اخرى:

- مكافحة الارهاب الذي اصبح خطرا علينا جميعا و طاعونا دوليا.
- اطـلاع احزابكم و شعوبكم بالاوضاع الحقيقية في العراق و شـرح الـجـوانـب الايجابية فضلا عن الجوانب السلبية دون التركيز على الاخيرة وحدها.
- تشجيع الشركات و اصحاب الاعمال للاستثمار في العراق بدءا من المناطق الاكثر امنا و بعد ذلك في ارجاء الوطن.
- توفير الدعم و المساندة الاخلاقية و الاعلامية للعراق الديموقراطي الاتحادي الموحد.
- ارسال وفود تقصي الحقائق الى العراق في سبيل اعطاءنا ملاحظاتكم الودودة.
- الطلب من بلدان المنطقة بالكف عن التدخل في الشؤون الداخلية للعراق و احترام استقلاله و سيادته الوطنية بجانب وحدته الوطنية. هذا بالاضافة الى ايقاف التسهيل و المساعدة المالية للارهابيين.

و شكرا لحسن اصغائكم».

## الرئيس مام جلال للقمة العربية:

# تكريس حقوق الانسان وضمان المساواة التامة بين مواطني الدول العربية

ترأس فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني القمة العربية في دورتها العادية الثالثة والعشرين، والتي إنعقدت في بغداد الخميس ٢٠١٢/٣/٢٩.

وألقى الرئيس طالباني كلمة الإفتتاح بعد تسلم فخامته الرئاسة الدورية للقمة من رئيس المجلس الوطني الانتقالي الليبي مصطفى عبدالجليل هذا نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

أصحاب الفخامة والسمو..

معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية..

معالي الامين العام للامم المتحدة..

معالي البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلو..

أصحاب المعالي والسعادة..

الحضور الكرام..

أحييكم وأرحّب بكم في اجتماعِ مجلسِ جامعةِ الدول العربية على مستوى القمة في دورتِها العادية الثالثة والعشرين في دار السلام بغداد، بغدادكم.

أهلا بكم ومرحباً في العراق الجديد الذي يحتضنكم بالمحبة والاخوّة والتقدير.

مرحباً بكم في هذا التجمع العربي الذي تتطلعُ اليه شعوبُنا الساعيةُ الى التغيير وإحداثِ التحولاتِ السياسيةِ والاصلاحات الكبيرة في بلدانِنا.

كما أرحب ترحيباً خاصاً بإخوتي رؤساءِ وفودِ الدولِ العربية الشقيقة التي شهدت انتفاضاتٍ أطلقت عمليةَ التغيير والاصلاح وأرساءَ اسس الديمقراطيةِ والعدالةِ الاجتماعيةِ والحكم الرشيد.

كما أتقدم ببالغ الشكر والتقدير للشقيقة ليبيا رئيسةِ الدورة العادية الثانية والعشرين، معبراً عن ترحيبنا

> على قمتنا العربية أن تعمل على الاسراع في تطوير وإصلاح منظومة العمل العربي المشترك

بالتطورات الايجابية التي شهدتها في بداية عهدٍ جديد يُنهي عصر الاستبداد ويفتحُ سبيلَ الحرية. كما اتقدم لمعالي الامين العام الدكتور نبيل العربي والامانة العامة بالشكر والتقدير على الجهود التي بذلوها لخدمة مسيرة العمل العربي المشترك.

## أصحاب الفخامة والسمو والمعالي،

إن قِمَّتنا العربية في بغداد تُحمّلنا مسؤولية تأريخية في ظل التطوراتِ السياسية التي تشهدها منطقتُنا العربية وما صاحَبَها من تداعيات تستوجبُ منا كدولٍ عربية إيجادَ المناخِ الملائم من الحوار بما يكفل تفادي العنفَ والفوضى والتدخل الاجنبي.

إن اعمال قمتِنا ومقرراتِها لا بد ان تُسهمَ في إيجادِ الحلول لما يواجهنا من مستجداتٍ على الساحةِ العربية، ما سيكونُ بحقّ دلالةً على وعينا وأرادتِنا لخدمة العمل العربي المشترك.

إن على قمتِنا العربية أن تعملَ على الاسراع في تطويرِ وإصلاح منظومةِ العمل العربي المشترك وتفعيلِ آلياتها والارتقاءِ بأدائها بما يجعلها قادرةً على مواجهة تحدياتِ المرحلة وتلبيةِ مطالب شعوبنا وبخاصة شبابِنا العربي الذي بات واعياً لما يجري من حوله، طامحاً الى وضع وتنفيذ برنامج للاصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي بما يضمن صَونَ كرامة المواطن وضمانَ حقوقه في ظل عالم يؤكد على مبادئ حقوق الانسان وحريتِه ويشهد إقراراً متزايداً بدورِ منظماتِ المجتمع المدني.

## أصحاب الفخامة والسمو والمعالي،

أوجّهُ تحية إكبار وإجلال للشعب العربي الفلسطيني المتصدي للعدوان الإسرائيلي المستمر عليه، على أرضهِ ومقدّساته وتراثه، وندعم صمودَه وكفاحَه من أجل قيامِ الدولةِ الفلسطينيةِ المستقلة والمتصلة وعاصمتُها القدسُ الشريف، ولابد من التذكير بأنه مهما كان انشغالُنا في الاحداث المتسارعة في منطقتنا الا اننا لن ننسى قضيةَ العرب المركزيةِ وتطوراتِ الصراعِ العربي – الاسرائيلي، وندينُ بشدة أعتداءاتِ أسرائيل المستمرَة على حقوق الشعب الفلسطيني وعلى الأراضي الفلسطينية المحتلة، واستمرارَها في نشاطاتِها الاستيطانية.

ونرحب باتفاق المصالحة بين الاخوة الفلسطينيين من أجل توحيد الجهود لاجراء انتخاباتٍ جديدة وتشكيلِ حكومةِ وحدةٍ وطنية، ونشدّ على أيدي الدول العربية التي رعت الاتفاق وهيأت الاجواءَ الملائمة لانجاحِهِ.

كما نعرب عن دعمنا الكامل لمدينة القدس ضد كل الانتهاكاتِ المتواصلة التي تقوم بها أسرائيل على المقدسات وخاصة المسجد الأقصى المبارك، ونرحب بنتائج مؤتمر القدس الذي انعقد في الدوحة خلال شهر شباط / فبراير ٢٠١٢.

> نؤكد على إدانتنا للإرهاب بكافة أشكاله وصوره وأيا كان مصدره ومهما كانت دوافعه ومبرراته

ونؤكد على أن السلامَ العادلَ والشامل في المنطقة لن يتحققَ إلا من خلال إنهاء الاحتلال الإسرائيلي والانسحاب من الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة بما في ذلك الجولان العربي السوري، حتى خط الرابع من حزيران / يونيو ١٩٦٧، استناداً الى قرارات الشرعية الدولية ومبادرةِ السلام العربية التي اقرّتها قمةُ بيروت عام ٢٠٠٢.

إن غيابَ الجمهورية العربية السورية عن هذه القمة لايقلل من اهتمامنا بما يجري في هذا البلد الشقيق. ونحن إذ نؤكد رفضنا لكافة اعمال العنف وسفكِ الدماء، نجدد دعوتَنا الى السعي لايجاد سبيلٍ سلمي للخروج من الازمة في ضوءِ قرارات جامعة الدول العربية واحترامِ ارادة الشعب السوري في اختيار نظامِ الحكم بالطرقِ الديمقراطية بما يضمن تلبيةَ مطامِحِه وتطلعاتهِ من دون تدخّل اجنبي، مع الاستفادة من جهود الوسطاء الدوليين وخاصة المبعوث المشترك السيد كوفي عنان.

كما ونهنئُ الشعب اليمني الشقيق بنجاح الانتخابات الرئاسية التي فاز بها فخامة الرئيس عبد ربه منصور هادي، ونشيد بعمليةِ نقل السلطة، ونؤكد ضرورةَ تقديم الدعمِ اللازم لليمن في مختلف المجالاتِ السياسيــة و الاقتصادية والتنموية، والعمل على توفير الخبرات اللازمة لمساعدته في إزالة الأضرار التي خلفتها الفترةُ الانتقالية وتداعياتُها الاقتصادية.

ونؤكد دعمنا لجمهورية الصومال الشقيقة في تحقيقِ كاملِ سيادتها واستقلالها ووحدة اراضيها، ونشيد بسير العملية السياسية وتثبيت ركائزِ الامن والسلام فيها، وندعو الى إغاثةِ شعبِها وتقديم الدعم السياسي والاقتصادي لاعادة بناء مؤسساتها.

ونعرب عن تضامننا مع جمهورية السودان الشقيقة، ونؤكد دعمنا لها في مواجهة كلِ ما يستهدفُ النيل من أمنِها واستقرارها.

ونؤكد على إدانتِنا للإرهاب بكافة أشكاله وصوره وأيّا كان مصدرهُ ومهما كانت دوافعهُ ومبرراتُه والذي عانينا منه الكثير كما تعلمون، وضـرورة العمل على إقتلاع جذورهِ وتجفيف منابعه، ونبذ التطرف والغلو والتحريض على الفتنة والتكفير وإثارة النعرات الطائفية، ونحث المؤسساتِ العربيةَ المعنية على زيادة التعاون والتنسيق فيما بينها لمكافحته.

## أصحاب الفخامة والسمو والمعالي،

تتطلع قمتنا الى تعميق العلاقات مع دول الجوار العربي المبنيةِ على المصالح المشتركة واحترامِ سيادةِ الدول وبما يضمن عدمَ التدخل في الشؤون الداخلية وتعزيزَ الامن العربي.

ونؤكد على تمتين أواصرِ التعاون العربي مع جميع دول العالم ومع المجتمع الدولي في تحقيق التبادل الاقتصادي والثقافي والتكنولوجي لما يساهم في تنمية

> **انعقاد القمة العربية في بغداد هو برهان ساطع على استعادة العراق عافيته واستقراره**

بلداننا، وتعزيز الحوار والتعاون في كافة المجالات، ويعمل على أرساء السلم والامن الدوليين.

كما لابد من التأكيدِ على مبادئ حقوق الانسان وضمانِ المساواة التامة بين مواطني الدول العربية بما في ذلك حق الانتخاب والتنمية والصحة والتعليم، ونؤكد على ضمان حقوق المرأة والعمل على تقوية أواصر الاسرة العربية. ولا بد من ان تُضمَنَ للاقليات في المجتمعات العربية حقوقٌ متكافئة مع سائر مواطني البلدان التي تقطنها وتُكفل لها حريةُ ممارسةِ طقوسِها الدينية وأحترام تقاليدها ورعاية مصالحها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

ونؤكد على أهمية الاعلام بكافة وسائله لما له من دور وتأثير كبيرين في المجتمع العربي. ومن دون المساس بحرية التعبير والرأي، لا بد من التقيّدِ بمبادئ الموضوعية والصدقية ونبذ الاعلامِ المحرّض الذي يشيع روحَ الكراهية والتفرقة والطائفية التي تمثل خطرا بالغا على مجتمعنا العربي.

ونؤكد دعمنا والتزامنا بنتائج وقرارات القمة العربية الاقتصادية والتنموية والاجتماعية التي عقدت في الكويت عام ٢٠٠٩ وفي شرم الشيخ عام ٢٠١١، مؤكدين عزمَنا على متابعةِ وتنفيذ نتائجهما بما يخدمُ العملَ العربيَّ الاقتصادي المشترك، ويسهمُ في تنمية المجتمعات العربية للخروج من تداعيات الازمة التي يعاني منها الاقتصاد العالمي منذ اواخر ٢٠٠٨ للتقليل من آثارها السلبية وأنعاش الاقتصادات العربية خاصة في البلدان التي شهدت تغييرات سياسية في نظمها والتي تتطلب دعماً سريعاً ينعش النشاط الاقتصادي فيها.

انني اذ اجدد الترحيب بكم، اصحابَ الفخامة والسمو والمعالي، اؤكد ان انعقادَ القمةِ العربية في بغداد هو برهانٌ ساطع على استعادةِ العراق عافيتَه واستقرارَه بفضل نجاح العملية السياسية الديمقراطية، كما انه كذلك تجديد لحرص العراق على توثيق اللُّحمة مع بيئته العربية، وهو في الوقت ذاته دليلٌ على رغبة الاشقاء العرب في تعزيز الوشائج الاخوية مع جمهورية العراق الساعية الى استكمال بناء دولةِ المواطنة التي تَكفُلُ الفرصَ المتكافئَة لمواطنيها، والطامحةِ الى ان تغدو نموذجا للتعايش القومي والديني والمذهبي.

ان منطقتَنا تمر بمنعطف تاريخي فائقِ الاهمية والخطورة وتَعقدُ شعوبُنا الآمالَ على ان تغدو قراراتُ قمتِنا هذه حائلاً دونَ ايِّ انـزلاقٍ نحو مخاطرِ العنف والتمزق والفتن، وان تساهم في توجيه المسيرةِ نحو رحابِ الاستقرار والديمقراطية والتنمية والرخاء والتعاون الاخوي.

فَعَسى ألا نخيّبَ الرجاء وَعَسى ان نحققَ الآمال.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

حسن جمال:

# رسالة حول القضية الكردية الى أردوغان

بعث الرئيس جلال طالباني، رئيس جمهورية العراق والأمين العام للإتحاد الوطني الكردستاني، عبر صحيفة (مللييت)، برسالة الى رجب طيب أردوغان، قائلاً: أخي العزيز أردوغان، أوجد حلاً للقضية الكردية ليعم السلام في ربوع الجبال، مؤكداً أن عصر نضال الجبال قد ولى، وقد حان زمن العمل السياسي تحت قبة البرلمان والانتخابات.

يهدف الرئيس مام جلال في خارطة الطريق هذه الى تخلي حزب العمال الكردستاني عن الكفاح المسلح، حيث قدم ٥ نقاط أساسية الى رئيس الوزراء التركي، وإحدى أهم هذه النقاط تشير الى ضرورة تحسين أوضاع أوجلان في السجن، والإعلان عن وقف اطلاق نار حقيقي بين حزب العمال الكردستاني والدولة التركية.

## السليمانية

مدينة السليمانية هي عاصمة منطقة سوران ومتاخمة للحدود الإيرانية في كردستان العراق، وتعد المدنية الثانية من حيث المساحة والسكان في الاقليم، ويتحدث الناس في هذه المنطقة باللغة الكردية «اللهجة السورانية».

لقد توجهنا ظهراً نحو منطقة دباشان والتي تقع على مرتفع يطل على مدينة السليمانية، وفي منطقة خضراء رأينا مكان اقامة الرئيس جلال طالباني، حيث يقع على تل عال، وبالقرب من ذلك المكان شاهدنا تمثال الشيخ محمود الحفيد ممتطياً صهوة جواده، هذا القائد الكردي الذي أعلن عن الثورة ضد البريطانيين بعد الحرب العالمية الاولى.

وحينما نذكر منطقة سوران في كردستان العراق، يتخيل للمرء مباشرة اسم الرئيس جلال طالباني سكرتير الاتحاد الوطني الكردستاني.

وفي الوقت الذي رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود بارزاني رئيس لاقليم كردستان، فإن سكرتير الاتحاد الوطني الكردستاني جلال طالباني رئيس لجمهورية العراق.

لقد كان أول حديث لنا مع الرئيس مام جلال في العام ١٩٩٢ في مدينة صغيرة اسمها شقلاوه في إقليم كردستان، بحثنا خلال تلك الفترة قدومنا الى مدينة كوية قبل ٢٠ عاماً، وسألنا الرئيس مام جلال عن أخبار جنكيز جاندار، وبدورنا قدمنا له المعلومات حول الكتاب الأخير الذي أصدره.

خلال اللقاء الذي دام ساعة ونصف الساعة تحدثنا باللغة الانكليزية، وكنا في معظم الوقت نبقى لوحدنا (أنا وهو)، وفي البداية تحدثنا عن الأوضاع الراهنة في المنطقة.

وقال الرئيس طالباني» المنطقة لم تشتعل فحسب، إنما هي في مرحلة الغليان، وفيما يتعلق بالقصف الجوي الإسرائيلي لمدينة غزة، قال: أجل، وبكلمة واحدة (خطيرة)». وأضاف: وردت صباح اليوم بعض الأخبار بأن إسرائيل ستهاجم غزة وستحتلها، إن شاء الله لن تحصل مغامرة كهذه.

وتوقفنا لحظة عن الحديث، وتابع بدقة كبيرة خبرا نشر على قناة تلفزيزنية بصدد أحد المسؤولين الصينين.

وفيما يتعلق بقصف بعض المناطق الحدودية من قبل الطائرات الحربية التركية، قال: «إن هذه المستجدات تشير الى القلق والمخاوف، إنه « تطور سيئ جداً».

## العلاقات سيئة جدا

وفي الوقت الذي كان يتحدث فيه الى تدهور العلاقات بين تركيا والعراق في عهد المالكي، قال مام جلال إن العلاقات غير جيدة، وكان رده حول ذلك: سئية جدا، العلاقات سيئة جدا».

وقال باختصار: لقد أتى رئيس الوزراء نوري المالكي الى السليمانية، وقال لي: ماذا نفعل بصدد تركيا؟ وانا بدوري قلت له بصريح العباراة: لا بد من تفادي المشاكل الشخصية مع أردوغان رئيس الوزراء التركي وتركها جانباً، وأن من مصلحة العراق أن تكون علاقاته جيدة مع تركيا. وقال: أنا مستعد لذلك، وكان من المقرر أن يقوم أحد الوزراء الأتراك بزيارة العراق، لكن الزيارة لم تتم، وفيما بعد كان من المقرر ان يشارك وفد من حزب الدعوة في مؤتمر حزب العدالة والتنمية، ولكن بعد ان علم الوفد أن طارق الهاشمي سيلقي كلمة في المؤتمر، ألغى مشاركته.

وفي الوقت الذي أنا سألته، حسناً ماذا نفعل؟

قال رئيس جمهورية العراق: العلاقات بين تركيا والعراق مهمة، لا بد من تهدئة الاوضاع في البداية، وفيما بعد يتوجب البدء بالحوار، من الممكن ترتيب زيارة لوفد من أنقرة الى العراق، ومن الممكن ان يقوم بها وزير تركي، النقطة التي تزيد القلق والمخاوف عندي هي أن تتحول سوء العلاقات بين تركيا والعراق الى حرب بين السنة والشيعة، هناك بعض الجهات تعمل على ذلك.

## ثقل المنطقة

وفيما بعد تطرق الرئيس طالباني الى الأوضاع الراهنة في المنطقة، وقال: لنكن واقعيين، لا يمكننا تغيير التاريخ والجغرافية، المالكي هو رئيس الوزراء العراقي ويدير أمور البلاد، ولا يمكننا فعل أي شيء ومراقبة الاوضاع تقع على عاتقنا جميعاً، ومن مهمتنا أن نعمل على إعادة العلاقات بين تركيا والعراق.

وفي هذه الأثناء أفادت بعض المصادر الموثوق بها في مدينة السليمانية، أن أردوغان طلب مساعدة الإيرانيين لإعادة العلاقات بين أنقرة وبغداد، وحصل على رد ايجابي.

والشيء الملاحظ هنا، أن إعادة العلاقات الى مجراها الطبيعي بين أردوغان والمالكي، بحاجة الى فترة زمنية، وفيما بعد إعادة العلاقات بين تركيا والعراق تحتاج الى الكثير من الوقت.

## زيارة وفد حزب العمال الى بغداد

وحسب مصادر موثوق بها من مدينتي أربيل والسليمانية، فإن ممثلين اثنين عن حزب العمال الكردستاني قاما بزياة مدينة بغداد قبل فترة، والهدف من الزيارة كان لقاء المالكي، إلا أن اللقاء لم يعقد، واستقبل وفد العمال الكردستاني من قبل أحد الوزراء، وحسب المعلومات التي وصلتنا، أن أحد المقربين من المالكي أبلغه «إن كنت ترغب بقطع العلاقات نهائياً بين أنقرة وبغداد يمكنك لقاء وفد حزب العمال الكردستاني».

كما أعلن الرئيس طالباني، أن من مصلحة البلدين ان تعود العلاقات بين تركيا وأنقرة الى مجراها الطبيعي.

## الحوار مع حزب العمال

وتمحور القسم الأكبر من حديثنا حول القضية الكردية وحزب العمال الكردستاني ورجب طيب اردوغان، وقد تحدثنا كثيراً بهذا الصدد واتفقنا أن لا ينشر جزء من ذلك الحديث، وقال الرئيس طالباني: التقيت في العام الماضي رجب طيب أردوغان أثناء إجتماع جمعية الأمم المتحدة، قلت له: لقد زارني وفد من العمال الكردستاني، وأبدوا استعدادهم للتخلي عن الكفاح المسلح، (في الوقت الذي قال لي ذلك انحنى نحوي وقال: انا اقصد إلقاء السلاح وليس وقف اطلاق النار)، واكدت له أن هناك شرطين لتحقيق ذلك، النقطة الاولى إصدار قانون العفو العام، والنقطة الثانية إعادة تعريف المواطنة في الدستور وإلغاء كلمة (تركي) منها.

وبالمقابل قال اردوغان: إصدار قانون العفو العام ليس بهذه السهولة، المجتمع غير مستعد لذلك، وأشار في هذه الأثناء «أنا لست قومياً، أنا مسلم»، وقال: الجميع إخوتي. حينها أنا قلت له: «يمكنك أن تأخذ سيدنا محمد (ص) مثالاً على ذلك، حينما دخل الرسول مكة المكرمة منح الحرية للجميع، وقلت له: إذا تخلى هؤلاء عن الكفاح المسلح وتركوا الجبال، ماذا سيفعلون من دون إصدار قانون عفو عام؟ وسألته: إلى أين يذهبون، إلى السجون؟

## أوجلان وحده يستطيع فعل ذلك

كان للرئيس جلال طالباني نفس رسالة مسعود بارزاني لـPKK، قائلاً: «لقد ولى زمن الكفاح المسلح، وآن الأوان لترك الجبال، وأن تشي غيفارا وهوشي مين أصبحوا جزءا من التاريخ، ودائماً أكرر قولي هذا للعمال الكردستاني، لكن لم يصلوا الى هذه القناعة بعد».

كما صرح الرئيس مام جلال: النقطة الهامة هي فتح باب الحوار مع حزب العمال الكردستاني، وكرر ما قاله لي مسعود بارزاني في مدينة أربيل: رجل واحد يمكنه فتح هذا الباب، وهو أوجلان، فقط ذاك الرجل القابع في السجن يمكنه إصدار قرار التخلي عن الكفاح المسلح وإنزال المسلحين من الجبال».

## خارطة طريق

طرح جلال طالباني باختصار خارطة الطريق هذه، لتخلي حزب العمال الكردستاني عن الكفاح المسلح وترك الجبال:

١- تحسين أوضاع أوجلان في السجن، (المرحلة الأولى تحسين الأوضاع في السجن، المرحلة الثانية الإقامة الجبرية، والمرحلة الثالثة العفو، وفيما بعد المراحل الدارجة في خارطة الطريق».

٢- وقف إطلاق نار حقيقي.

٣- سحب كوادر ومقاتلي حزب العمال الكردستاني الى خارج الحدود التركية.

٤- ايجاد تعريف جديد للمواطنة.

٥- إصدار قانون العفو العام.

## ينبغي قرع الأبواب

وفي الجزء الأخير من حوارنا عدنا الى الحديث عن الاقليم والعلاقة بين تركيا وكردستان العراق.

وأكد رئيس جمهورية العراق قائلاً: لا أرغب في إطالة الحديث بهذا الصدد، لنا قرارات مبدئية مع السيد بارزاني، نرغب في إقامة أفضل العلاقات مع تركيا.

وفي هذه الأثناء ودون الخوض في التفاصيل، أشار الى أن بعض الدول غير مرتاحة من تحسن علاقاتنا مع تركيا، لكنه لم يرغب بالإفصاح عن ذلك، وخاصة حينما ذكر اسم دولة كبيرة كمثال على ذلك لكنه لم يرغب الكشف عن اسم الدولة.

وفيما يتعلق باستقرار الأوضاع في المنطقة، قال رئيس جمهورية العراق: حينما نتطرق الى موضوع السلام والاستقرار، بدل قرع أبواب واشنطن وموسكو لا يوجد خيار آخر لدينا، فيما يتعلق بإيران فقط امريكا يمكنها وقف اسرائيل، كما علينا زيارة موسكو، لأن علاقات روسيا مع ايران والعراق وسوريا جيدة، روسيا تقول: لا نرغب بحماية الاسد، لكن في الوقت ذاته نحن ضد سيطرة واستحواذ امريكا على المنطقة، وفي الوقت ذاته روسيا قلقة بشأن اتساع نفوذ الحركات الاسلامية الراديكالية في المنطقة.

# رسالة حول القضية الكردية الى أردوغان

وبعث السيد جلال طالباني رئيس جمهورية العراق والأمين العام للإتحاد الوطني الكردستاني عن طريق صحيفة مللييت، برسالة الى رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان:

## أخي العزيز أردوغان

أوجد حلاً للقضية الكردية، ليعم السلام في ربوع الجبال، لقد ولى زمن نضال الجبال، وحان وقت العمل السياسي تحت قبة البرلمان المنتخب بأصوات الشعب.

## أخي العزيز

إن حل القضية الكردية سيكون عاملاً لترسيخ الأمن والاستقرار في تركيا والمنطقة، وسيشجع المواطنين على الإقبال على صناديق الاقتراع وذلك من مصلحة الجميع.

## تركيا لم تستطع إجراء قراءة صحيحة للوضع في سوريا

وفيما يتعلق بسياسة تركيا تجاه الأزمة السورية، قال رئيس جمهورية العراق: تركيا لم تستطع إجراء قراءة حقيقية للأوضاع الراهنة في سوريا، في البداية ظنت أن الامور سهلة جداً، وسيتخلى بشار الاسد عن السلطة بسهولة، لكن الأمور لم تكن كذلك، العلويون لا يريدون ترك السلطة وأصبحوا كتلة واحدة مع حزب البعث، والمسيحيون لديهم مخاوف من الاخوان المسلمين، وهفاك مقولة شائعة في سوريا «العلويون الى التابوت والمسيحيون الى لبنان».

وأكد الرئيس مام جلال: أن المجلس الوطني الكردي لم ينضم بشكل كامل الى المعارضة، وبالرغم من أن حزب الاتحاد الديمقراطي تمكن من بسط نفوذه في بعض المناطق في كردستان سوريا، إلا أن تركيا تتخوف من ذلك، والعرب السنة يريدون الإطاحة بنظام الأسد، الا أن السنة في حلب ودمشق لم يحسموا قرارهم بعد، ويمكننا القول أن نظام بشار الأسد لا يمكنه السيطرة على الاوضاع، ولكن في الوقت نفسه لن ينهار بالسهولة التي يتصورها البعض.

واضاف الرئيس طالباني: أصدقاؤنا في أنقرة لم يقرأوا هذه اللوحة كما يجب ولم يتمكنوا من إجراء قراءة موضوعية للأوضاع في سوريا، ولم يشاهدوا الصورة والواقع من جميع الجوانب.

*من ارشيف الانصات المركزي ٢٠١٢/١١/١٧

د.عادل عبد المهدي:

# رحيل مام جلال.. رحيل تاريخ ومرحلة

عندما يرحل قائد تاريخي كطالباني، ويغيب مناضل كبير بوزنه، فهذا مؤشر ان تاريخاً طويلاً يطوي نفسه، ليبدأ تاريخ جديد.. وان مرحلة كاملة تعلن عن نهاياتها، امام مرحلة جديدة. فطالباني بوزنه وبذاته تاريخ ومرحلة، يصنع الحدث، بل هو الحدث، فاستحق تسمية «النجف» له بـ»صمام الامان»، لدوره عند الملمات ورئاسته للبلاد، وحرصه على وحدتها وتعايش مكوناتها.

تعود علاقاتنا لسبعينات القرن الماضي.. كان منفياً في سوريا. ومنذاك –ورغم اختلاف انتماءاتنا– ربطتنا صداقة ووحدة عمل لم تنفصم.. نحلم ونخطط ونعمل

لنصرة شعبنا المظلوم، وتوحيد صفوف المعارضة المبعثرة بكل توجهاتها الاسلامية والعلمانية، الشيعية والسنية والعربية والتركمانية والكردية والمسيحية وبكل تلاوينها، وهو ما لن يفهمه البعض اليوم الذي اصبح التخندق الاثني والطائفي والفئوي طريقه للمواقع وللنجاحات الوهمية.

كان عصامياً وبسيطاً وميدانياً يعيش مع مقاتليه وكوادره وجمهوره.. بنى نفسه بنفسه ليكون قائداً ومقاتلاً ومفاوضاً ومنظماً، وفي اعلى المستويات.. حاضر الذهن والمبادرة دائماً.. اديباً يحفظ الكثير من القرآن الكريم، والشعر الكردي والعربي والفارسي.. ويجيد اللغات الكردية والعربية والفارسية والانكليزية وبعض الفرنسية. كريماً وصاحب فكاهة ورواية، ومتواضعاً لاعلى الدرجات، فهو يبحث عن «النكات» التي تتناوله ليرويها لجلسائه.. قارئاً ومتابعاً جيداً، والكتاب هديته المفضلة.. لا اعتقد ان احداً يمتلك علاقاته سواء مع البسطاء من الناس او من الزعماء والقادة، ومن كل المعسكرات الاشتراكية والغربية والاسلامية وحركات التحرر، ناهيك عن علاقاته بالقوى العراقية بمختلف توجهاتها.اسس بعد انهيار الثورة الكردية عام ١٩٧٥ «الاتحاد الوطني الكردستاني».

كانت لدينا يومها تشكيلات للكفاح المسلح تعمل داخل المدن والارياف العراقية.. فتعاونا في الصغيرة والكبيرة، كالمنشورات والمواقف والاتصالات السياسية، وجمع الاسلحة وتنظيم قوانا وتشكيل الجبهات وبناء العلاقات بدول المنطقة والعالم وقواها السياسية، ومساعدة شعبنا بشتى الطرق، ومنها قيامنا بطبع الوثائق وجوازات سفر، والتي ساعدت اعداداً غفيرة من العوائل العراقية لتسهيل امورهم امام القمع والظروف الصعبة، وامور كثيرة تتطلب مجلدات للكلام عنها.

نجح باعادة اولى قواعده الثورية في السليمانية، وكنت هناك في كانون الاول ١٩٧٨، وكانت الثورة الاسلامية في اوج تصاعدها وانتصاراتها بقيادة الامام الخميني قدس سره، وتكلمنا يومها عن مشروع يجمع بلدان المنطقة في مشروع توحيدي يضمن تعايش الشعوب والقوميات المختلفة، كرؤية لحل القضايا القومية دون تمزيق اوطاننا وشعوبنا. انتصرت الثورة الاسلامية واندلعت الحرب العراقية/الايرانية، وانتقل طالباني وقواته في ١٩٨٦ لمقاتلة النظام مع قوات «بدر» و«البارت» وجبهة واسعة انتشرت في جبال كردستان وأهوار العراق ومدنه، والتي كانت عماد انتفاضة اذار/شعبان ١٩٩١.

> **وسط هذه الامواج بقي طالباني قائدا كبيرا من الطراز الاول**

صار واضحاً ان الشعب استعاد قوته ووحدته وسار لتحرير نفسه، فرأى البعض ذلك نهوضاً شيعياً/كردياً، وشيعياً/سنياً، وعلمانياً/اسلامياً، وعربياً/كردياً/تركمانياً.. فتدخلت دول اقليمية ودولية لايقاف النصر العراقي، فكانت «خيمة صفوان» والجنرال «شوارتسكوف» والأمير «خالد»، فحصلت المجازر الرهيبة لقمع الانتفاضة، والابقاء على صدام.

دولت الحرب العراقية/الايرانية واجتياح الكويت والحصار والعقوبات والقرارات الاممية قضية الشعب العراقي، وجاء الاجتياح الامريكي للعراق ليتوج هذا التدويل، ولنشهد مرحلة معقدة تتداخل فيها القوى والمهام العراقية والاقليمية والدولية مع مواجهة

الارهاب ومهام تصفية موروثات الماضي، وبناء المجتمع والدولة الجديدين.

بقي طالباني وسط هذه الامواج قائداً كبيراً من الطراز الاول. وساهم مع اخوانه لنقل العراق من مرحلة لاخرى، ومن تاريخ لاخر.. وفي الحالتين سيصعب فهم المرحلة الحالية وصعوباتها، او فهم التاريخ الجديد ومستلزماته، ان لم نحسن فهم المرحلة والتاريخ السابقين، والتعلم من نجاحاتهما وسلبياتهما. لذلك ننصح الاجيال الشابة، المنشغلة بهموم اليوم، ان تدرسهما جيداً وتستخلص منهما العبر، لتستطيع اكمال المسيرة والتقدم وسط التحديات. فطالباني كقائد ومناضل ورئيس دولة هو رمز هذين التاريخين والمرحلتين.

المعروف عن المام جلال كرمه في أمواله ودعواته ولسانه وأخلاقه ومواقفه.. لا يرفض طلباً..

ينطبق عليه قول الشاعر.. «فلو لم يكن في كفه غير نفسه... لجاد بها فليتق الله سائله».

المام جلال خلاصة تجربة ونتاج تاريخ.. اجتمعت في شموخه جبال كردستان الشاهقة الحبيبة.. قارئ من الدرجة الاولى.. مكتبته، بل مكتباته، عامرة، ولاسيما كتب السير والمذكرات.

أديب وكاتب وحافظ للشعر من الدرجة الاولى.. ويجيد العربية أفضل من أبنائها، ويجيد الفارسية والانكليزية كتابة ونطقاً، ويتكلم ايضاً شيئاً من الفرنسية والتركية.. والشعر الذي يحفظه حِكَم ودفاع عن الشعوب. فاذا جالسته وسألته ان كان سيبقى.. يجيبك «باق وأعمار الطغاة قصار...»

قائد عظيم.. عاش حياة «البشمركة» كمقاتل وستراتيجي من الطراز الاول.. ومعهم ايضاً في المخاطر والمعاشرة والطعام.

خاض السياسة الكردية والعراقية بكل أشكالها السرية والعلنية.. واحتل موقعاً مرموقاً اقليمياً ودولياً..

يؤمن بأخلاقيات الاختلاف فنزعته للوحدة والاتفاق طاغية.. مما جلب عليه الكثير من المشاكل.. فالحقد ليس من صفاته.. وهو كريم في عفوه. ولديه قول مشهور، بعد انتهاء الخصومة فان فترتها مخصومة.. والعلاقة تعود كما كانت قبل الخلاف.

سيسجل التاريخ الرئيس طالباني كقيادة للنوع الذي استطاع ان ينقل قضية شعب مضطهد فقير قسمته وحاربته الأطماع الدولية، لتجعلها قضية منتصرة صاعدة.. ولتحقق للشعب أحلى الانتصارات التاريخية.

> **خاض السياسة الكردية والعراقية بكل أشكالها واحتل موقعا مرموقا اقليميا ودوليا**

ولعل من أهم صفات هذه القيادة هو ليس دفاعها وصمودها فقط أمام الانفال والكيماوي والحروب والتهجير على عظمة ذلك، بل صبرها وفهمها ايضاً كيف تتحد مع شعوب يوغل حكامها بقتلهم واضطهادهم.

طالباني شخصية فذة للحركة الكردية والحركة الوطنية العراقية.. وطالباني اخ ورفيق طريق لي ولاعداد غفيرة من الذين يعلمون دوره في وحدتنا وانتصاراتنا وتقدمنا وتحرر شعبنا، او الدور الذي كان سيلعبه لوحدة البلاد وائتلاف المكونات، في هذه الظروف المعقدة والصعبة، والتي تحتاج الى شجاعة وحكمة وبعد نظر طالباني.. فـ(إنا لله وإنا اليه راجعون).

* (صحيفة (العدالة ) ٢٠١٧/١٠/٥

بارزان الشيخ عثمان :

# الشعب فقد أباه والعراق جلاله ..

في اليوم الثالث من شهر اكتوبر الجاري تمر خمسة اعوام على رحيل الرئيس مام جلال، ولذلك فقد الشعب العراقي بكافة اطيافه ومشاربه رئيس بلادهم الذي هو بمثابة ابٍ عادل كان قد وقف على مسافة واحدة من جميع ابناء شعبه وقواه السياسية، وفقد العراق برحيله رفعته وجلاله الذي كان قد عاد تواً الى احضان العالم العربي والدولي.

الرئيس مام جلال لم يكن متلهفاً أو تواقاً الى المنصب، بل ان كرسي رئاسة الجمهورية هو من جهز نفسه ليشغله الرئيس مام جلال؛ أي أن الكرسي ترجى منه ذلك؛ لأن سيادته قبل ان يكون رئيساً للجمهورية، كان ذا مكانة رفيعة عند الشعب العراقي وشعوب المنطقة وقادة الاحزاب العراقية والعالم ايضاً، وكان رمزا بارزاً في النضال من اجل الديمقراطية ومقارعة الدكتاتورية، وكان يستشيره كل قادة العراق وحتى قادة المنطقة ويستفيدون من تجاربه الكثيرة.

في احد الايام التقى جمعٌ من ساسة العراق بالرئيس السوري المغفور له حافظ الاسد في دمشق ليسألوه عن بعض الامور وأجابهم أنتم محظوظون عندكم قائد مثل الطالباني اذهبوا عنده و هو ادرى منا جميعاً.

عندما أنتُخِبَ رئيساً للجمهورية من خلال تصويت اعضاء الجمعية الوطنية العراقية وكان اول برلمان عراقي منتخب ديمقراطياً من قبل الشعب، تعهد الرئيس مام جلال بأن" يسير قدماً على طريق التقدم والازدهار في مجالات الحياة المختلفة لكي ينعم الشعب العراقي بالعيش الكريم الآمن اللائق

> كان الرئيس طالباني صمام أمان ليس للعراق وشعبه فحسب بل لعموم المنطقة

بانسان هذا العصر، وتعزيز الوحدة الوطنية العراقية، والعمل من أجل عودة العراق الى مكانته الاصلية ".

نعم كان الرئيس مام جلال صادقاً وامیناً ووفیاً بعهده خلال الفترتين لولايته في رئاسة الجمهورية، وعمل جاهداً من اجل تحقيق الاهداف التي علق عليها الشعب العراقي بكافة مكوناته آماله. وأثبت الرئيس طالباني أنه رئيس جميع العراقيين والعراقيات دون تمييز وصادقٌ مع حلفه باليمين وأدى مهامه بتفانٍ وإخلاص حافظ على استقلال العراق وسيادته، ورعـى مصالح شعبه وسمائه ومياهه وثرواته ونظامه الديمقراطي الاتحادي، ثم عمل جاهدًا على صيانة الحريات العامة والفردية واستقلال القضاء.

كانت مهمة الرئيس مام جلال في تلك الحقبة صعبة للغاية والطريق لم تكن معبدة بالزهور؛ لأن النظام البائد قد ترك وراءه بلداً مدمرًا وشعباً ممزقاً، لكن الرئيس طالباني بحكمته و خبرته العميقة حمل على كاهله كل هذه المسؤوليات من اعادة اعمار ما خربته الدكتاتورية وتوحيد الطاقات العراقية نفسها في لملمة الشعب وفي بناء العراق من جديد على أسس التعايش السلمي والوئام، ومجابهة النعرات والنزعات الشوفينية العنصرية والتناحرات الطائفية وتغليب مصالح الشعب فوق كل الاعتبارات والانتماءات الفئوية والحزبية. وأصبح منزل الرئيس مام جلال ومكتبه في بغداد وقلا جوالان و دباشان ودوكان وحتى اربيل وكركوك، ثم قصر السلام مركز القرارات المهمة والاتفاقيات الناجعة لادارة الدولة وضمان مستقبل زاهر للعراق وشعبه، واصبحت تلك الأماكن نبراساً للسلام والوئام ليستنير بنوره الشعب والوطن، لذلك منحه اية الله العظمى السيد علي السيستاني (دام ظله) صفة ولقب (صمام أمان) .

نعم كان الرئيس طالباني صمام أمان ليس للعراق وشعبه فحسب بل لعموم المنطقة؛ وذلك عن طريق حنكته السياسية والدبلوماسية حيث تمكن من خلق جو وارضية خصبة بين الفرقاء وايجاد القاسم المشترك حتى بين المتخاصمين. ولعب دوراً محورياً ومهماً للتصالح مع جيران العراق ودول الاقليم والعالم على اسس المصالح المشتركة خدمةً لمستقبل الشعب العراقي و شعوب تلك الدول.

لا تحصى الانجازات التي تحققت في العراق في عهد الرئيس مام جلال. إن مشاركة العراق في المؤتمرات العربية والاسلامية والعالمية، الزيارات المتواصلة لرؤساء وقادة الدول الكبرى والاسيوية والعربية والاسلامية الى العراق وانعقاد القمة العربية الثالثة والعشرون في بغداد شهر مارس

> **كان الرئيس مام جلال صادقا واميناً ووفيا بعهده خلال الفترتين لولايته**

٢٠١٢ خير مثال على عودة العراق الى محيطه العربي والعالمي وريادته في القضايا الملحة ومشاركة جميع الفئات والمكونات في مفاصل الحكم على مبدأ التوافق، الازدهار التجاري والاعماري والاقتصادي ورفع الحالة المعيشية لابناء الشعب خير دليل على تحسين الوضع الداخلي نسبياً رغم كل التحديات الامنية والتهديدات الارهابية، وكان الكل يتفاخر ويعتز بان مام جلال رئيس بلدهم و راعٍ لمصالحهم العليا وكانوا لا يخشون ماذا يحدث غداً للعراق لان مام جلالهم موجود.

صحيح ان الرئيس مام جلال كان كردياً وناضل في جبال كردستان من اجل اقامة دولة ديمقراطية وضمان حق الشعب الكردي كسائر ابناء الشعب العراقي، لكنه لم ينسَ يوماً او لحظةً معاناة الآخرين وإضطهادهم من قبل الدكتاتورية، لذلك عند تسنمه منصب رئيس الجمهورية ارتدى عباءة عراقية لينعم كل الافراد في العراق تحت ظله بالعيش الكريم ويشعرون بأمان وطمأنينة، وزرع روح وشعور المواطنة في نفوس العراقيين ومنحهم الثقة الكاملة بانهم في سفينةٍ قبطانها بارع ومتمرس وسيصل بسفينتهم الى بر الامان .

مع الاسف الشديد هذا الاب الحنون غادرنا مبكراً الى مأواه الاخير وأبكى الصغير والكبير وترك مكانه شاغراً ليس بوسع احد حتى هذه اللحظة ان يملأه ولم نر بعد كاريزما اخرى تكون جامعة وتغلب مصلحة الشعب فوق كل المصالح الضيقة.

مكانة وكاريزما الرئيس مام جلال لم تخلق بمحض الصدفة بل وليدة للنضال التأريخي الذي خاضه خلال اكثر من ستين عاماً و لم يستكن حتى ايامه الاخيرة في حياته الناصعة كتأريخه الناصع.

الحديث عن مام جلال وفكره السياسي وروافد حياته يحتاج الى كتب لا بل يحتاج الى مكتبةٍ كبيرة وواسعة لبيان امكانياته السياسية، الصحافية، الثقافية المتنوعة، القانونية، الدبلوماسية، والفكرية بصفته كان مفكراً عظيماً. وكان مام جلال ذا خبرة كبيرة في العمل النقابي والمهني وأسس أول منظمة الطلابية وشبابية ونسوية وشارك في ربيع عمره كسياسي كبير ومحترف في المهرجانات الشبابية العالمية في خمسينيات القرن الماضي؛ لذلك كان الرئيس الأمريكي الأسبق باراك اوباما على الحق بأن يناديه بجورج واشنطن العراق .

برحيل هذا الابن البار العراقي الكردي، فقد الشعب العراقي مام جلاله الاب العادل الذي سهر على ضمان مستقبلهم وتوفير العيش الرغيد والرفاهية لهم، والعراق كوطن مستقل، برحيل قائده فقد جلاله و رفعته.

الشاعر فؤاد الكنجي*

# شخصية عالمية تاريخية ومحور اللقاء بين العراقيين

توفي الثلاثاء، الثالث من شهر تشرين الأول ٢٠١٧ في ألمانيا، الرئيس (جلال طالباني)، رئيس جمهورية العراق السابق للفترة ٢٠٠٥ – ٢٠١٤، وعضو مؤسس لـ(الاتحاد الوطني الكردستاني) ذو التوجه اليساري الاشتراكي، عن عمر يناهز ٨٣ عاما، بعد إصابته بجلطة دماغية منذ عام ٢٠١٢ ، وبعد طول المعاناة مع المرض نقل إلى (ألمانيا) في ٢٥ أيلول الماضي بعد إن تدهورت حاله الصحية بشكل مفاجئ، وقد وري جثمانه الثرى في مدينة (السليمانية) مركز إقامته يوم الجمعة المصادف السادس من تشرين الأول ٢٠١٧ .

جلال طالباني، هذا القائد الذي رحل عن عالمنا، لا يمكن وصفه إلا بكونه شخصية مرموقة ليس على الصعيد المحلي بل على الصعيد الإقليمي والدولي، سيبقى اسمه في ذاكرة التاريخ لن تطوى صفحته أبدا لان حياته كانت حافلة بالأحداث السياسية التي شكلت انعطافا في تاريخ العراق المعاصر وتاريخ الكرد بصورة خاصة، فمهما قلنا بحق هذا الرجل فان التعبير عنه لا يسعفنا في هذا المصاب الجلل الذي إعلان عن خبر وفاته، لتمتلئ ميادين مدينة(السليمانية) بملايين الكرد وأبناء الشعب العراقي بمختلف مكوناتهم للمشاركة في جنازة مهيبة لتشيع جثمانه، لتنهمر مقولات ومقالات نعيه ورثائه بافتقادنا له، وليعلن الجميع – وليس الكرد فحسب – بأن العالم خسر

زعيما بارزا في هذا العصر.

إن وفاه الرئيس (مام جلال طالباني) كانت صدمة مروعة وخسارة فادحة للعالم أجمع حتى أعدائه سينعونه قبل أحبابه، لقد كان حقا رجلا عظيما، رجلا يتمتع ويتحلى بالشجاعة وبالبصيرة الفائقة، رجلا وهب كل حياته لقضية الكرد الذين كانوا يبادلونه حبا بحب وتقديرا بتقدير، لقد مضى وأعطى جل حياته في سبيل تلك القضية، قاد شعبه مخلصا إياه من الهوان والبؤس إلى مكانة لا تمكن أحدا من أن يتطاول عليه أو يستغله أو يغفله مكانة لقد جعل رأيه مسموعا يؤخذ في الاعتبار في كل محافل محليا وإقليما ودوليا .

نعم إن اليوم الكرد تبكى وفاة محررها وأبنها البار، بل سيبكيه العراق والعالم اجمع، فـ(جلال طالباني) هو القائد الذي لا يتردد ولـم يـتـردد، هـو باعث نهضة الـكـرد وحـامـى كرامتهم وموحد أمتهم ومضمد جراحها وموجه كفاحها وباني سلامها، هو المناضل الذي أحب الشعب العراقي كشعبه الكرد دون تميز وهو الذي أحب الشعب العراقي كل الحب والذي وصفهم بكونه ((باقة ورد))، فـ(جلال طالباني) بقدر ما كان مناضلا كرديا كان عراقيا وطنيا ناضل من اجل تعزيز الديمقراطية في العراق وتحقيق العدالة بين كافة مكونات الشعب العراقي، ولهذا سيبقى فخر كل كردي أبى، وكل مناضل شريف، لكون (مام جلال) محقق الحرية لامته وداعيا الديمقراطية و الاشتراكية لبناء الإنسان الكردي المعاصر بتوجهات علمية يواكب الحداثة والتطور، هو مفجر الثورة الكرد الحديثة وينبوع الإلهام والثقة ونصيرا لكادحين والعمال و أبا للجميع، ولهذا سيبقى (جلال طالباني) أحد كبار رجال الكرد المعاصرين يدخل التاريخ من أوسع أبوابه ليكتب أسمه بجانب أسماء أكبر المناضلين في التاريخ .

إن العالم حقا فقد بموته رئيسا كبيرا، لأنه كان شخصية عالمية كاملة، وكان تأثيره في إحداث دولية كبير كونه كان قادرا على اقتحام حدود وحواجز البعيدة يذهب وراءها ليصل إليها أكثر مما تصل إليه سلطة الدولة العراقية التي كان يحكم فيها بعد إن كان (العراق) يعاني من الإرهاب وبتمزق أوصاله بدخول المحتل واحتلال أراضي الوطن، لان بوجود (جلال طالباني) وبطبيعة دوره التاريخي كان تعبيرا ظاهرا أمام الرأي العالم الخارجي عن الرأي الغالب في أمة الكرد بأسرها وكل القوى العراقية التي دخلت الحوار معه، بكونه كان محور اللقاء بين كل مكونات الشعب العراقي وبين كل الفصال الكبرى في الوطن بالوحدة و وحدة المصير، كونه كان قادرا إن يكون وحدة في دائرة الحوار وقد أثبت ذلك في أكثر من موقف حاسم في قضية نضاله وأعماله .

> **لا يمكن وصفه إلا بكونه شخصية مرموقة على الصعيد الإقليمي والدولي**

فبقدر نضاله وعمله في صفوف الكرد، بقدر ما واكب هذا النضال في صفوف الشعب العراقي بكل مكوناته ليكون رئيسا لدولة العراقية قادها في أصعب مراحلها بما أمكنته من وحدة الصف العراقي والجلوس على طاولة الحوار والمصالحة وهي مهمة كانت من أصعب ما تكون في مرحلة كان الشعب العراقي برمته يتناحر والصراعات تشتد والطافية والمذهبية تفتك بكيان الدولة العراقية، ولكن بحنكة الرجل استطاع إن يخمد الفتنة المذهبية والطائفية ويتم له التوفيق بين كل الفصائل المعارضة والجلوس على طاولة الحوار والمحاورة ليخرج العراق من أزمته منتصرا على قوى الشر والظلام، ولهذا أصبح (جلال طالباني ) محور التقاء والمحبة والمصالحة والوحدة تحت خيمته لأنه استطاع إن يمسك العصا من منتصفه من اجل وحدة

العراق شعبا وهوية ويحد من التميز العنصري والطائفي والقومي والديني والمذهبي، ليبنى العراق بهويته الوطنية الديمقراطية وهي مهملة لم تكن سهلة في ظروف العراق آنذاك ولكن بحكمة وبوعي وفكر(جلال طالباني ) لم يكن أي شيء مستحيل فتمت المصالحة وارسي العراق إلى بر الأمان ليأخذ مكانته الطبيعية بين دول العالم الحر .

ولهذا تبقى شخصيته نقطة فاصله في تاريخ الكرد الحديث لمواضيع و دراسات مستفيضة عندما يجئ الوقت لاستكشاف الأبعاد لهذه الشخصية الرحبة والضخمة التي كانت تجسيدا لسلطة الشعب الكردي على الصعيد المحلي للكرد، وبرحيله فان هذا التجسيد لا يمكن أن يكفلها غير ضمان الدستور و القانوني، لان شخصية (مام جلال) كانت شخصية تاريخية بكل معنى الكلمة، لأنه كان موفقا إلى ابعد الحدود، فقد استطاع في وقت الذي كان الشعب الكردي شعب الطبقات والعشائر إلى إلغاء الطبقات والأخذ بيد الفقراء والضعفاء ونشر المساواة الكاملة بين المواطنين وإعطاء حرية (المرأة) بشكل مطلق قل مثيله في عموم منطقتنا فدخلت (المرأة الكردية) في شتى ميادين الحياة موظفه وعاملة ومعلمه و مربية ومناضله وحملت السلاح مع أخيها الرجل وحملت قسطا كبيرا من معانات الشعب الكردي الذي تعرض لشتى صنوف الاضطهاد من قبل السلطات البائدة وكان (مام جلال) يقف خلفها ويساندها ويشجعها بان تكون حاضرة في كل مجالس ومناقشات التي تدور في أروقة المؤوسسات الثقافية والعلمية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية.

فحاول بشيء من الحنكة والدراية والوعي إن يلاءم بين الاشتراكية التي تبناها والديانات السماوية، فأدخل في حزبه (الاتحاد الوطني) الذي كان يقوده حتى يوم وفاته، مفاهيم اشتراكية لا تمس الإسلام ولا تمس المسيحية، ولا غيرهما من الأديان بأذى مهما كان نوعه حتى ولو من بعيد، ولهذا لم يعد (جلال طالباني) مجرد شخص وإنما هو رمز لإرادة الكرد، رمزا للإصرار و العزم والعنفوان و التصميم، إنه العقل المدبر و طريق النجاة .

فالكرد لن يفارقوا (جلال طالباني) فكريا – رغم رحيله عنهم جسديا – لأنهم يريدون وحدتهم ونضالهم يستمر على منهجه، وكلما تمسكوا بمبادئه وأفكاره، أزادوا وحدة واتحاد، فالوفاء عن مبادئ والطريق الذي سار عليه (جلال طالباني) يلزم مؤيده النضال على منهجه وهو السبيل الوحيد في وقت الذي تتكاثر الصراعات في منطقتنا بشكل ملفت لحجم التحديات التي تواجهها منطقتنا الشرقية بصورة عامة والعراق بصورة خاصة، لأننا في مرحلة من التاريخ أقسى وأخطر من أي مرحلة أخرى، والشيء الذي يوفي بحقه وبقدره هو أن تقف كوادره كلها وقفة صابرة صامدة شجاعة قادرة في مواكبة المسير– بغيابه – حتى تتحقق أهداف التي ناضل من اجلها زعيمهم المناضل (مام جلال) و الذي أستشهد من أجل تحقيق أهدافه الكثير من أبناء الكرد من أجل حريتهم .

> **سيبقى اسمه في ذاكرة التاريخ لن تطوى صفحته أبدا**

نعم إن (جلال طالباني) سيظل ذكراه خالدا، باعتباره قائدا عظيما وسياسيا محنكا يتسم بالشجاعة والحكمة، نعم لقد فقدت الحرية والإنسانية كلها – قبل أن تفقده الكرد والاتحاد الوطني – أعظم بطل وأكبر نصير لها في عصرنا الحديث.

نعم لقد كان (جلال طالباني) أبا ومعلما ورائدا للحركات التحررية في منطقتنا وقد التقى اكبر شخصيات وقيادات في العالم، وكان طودا شامخا أحبطت ودمرت على سفحه كل المؤامرات و أعوان الإمبريالية والرجعية الشوفينية .

نعم لقد رحل عنا (جلال طالباني) ولكن لم يرحل في ضمائرنا لأنه ترك لنا مبادئه وأفكاره، وأن عزاؤنا الوحيد هو أن نخلص لهذه الأفكار، وان أي حياد عن طريق الذي رسمه ولم نسير عليه، فإنها ستكون - لا محال - خسارة أفدح وأعظم ونكسة كبرى لمبادئه الاشتراكية الاجتماعية السامية وللنضال الذي حمل مشعله بالنسبة للكرد وكل القوى التقدمية في منطقتنا .

نعم إن ذاكرة الشعوب ستبقى حية ونشطه لا يصيبهما الوهن او الضعف، وهي لقادرة في تميز بين من اخلصوا لامتهم وبين من عمل لصالح مصالحهم الشخصية أو لفصيلة بعينه أو لفئة قليلة برغم ما أحاطوا بأنفسهم من تمجيد و من عظمة فارغة، ولكن سيبقى التاريخ والحقائق يضع (الأولون) في وجدان وقلوب الشعب و يهمل بـ(الآخرين) كما لو أنهم لا وجود لهم، لتكون في المحصلة الأخيرة لا أثر في النفوس والعقول، ولهذا - جازما سيكون قولنا - بان (جلال طالباني) ذكراه وأعماله ستبقى تاركة في النفوس شذي عطرا و أثرا طيبا في القلوب ليس في نفوس الكرد فحسب بل في نفوس العراقيين اجمع، كونه كان محط اهتمام و احترام و تقدير أنصاره و معارضيه على حد سواء .

وكما يذكر (لينين) في (روسيا)، او (جيفار) في (كوبا) سيذكر هنا ( جلال طالباني)، سيذكر مجد كفاحه ونضاله بكونه تميز بقاعدة جماهيرية عريضة لأنه استطاع أن يحوز علي احترام و تقدير و حب الجميع، لأنه كان يشعر على الدوام بمعاناة كل فئات الشعب لذا كان يكرس جل جهده لخدمتهم، فهذا الزعيم لم يتغير في جوهره فلا السلطة ولا المنصب ولا الزعامة او الجماهيرية استطاعت إن تنالوا من السمات الأساسية لجوهر شخصيته من بساطة و تواضع و إنسانية وروح الفكاهة والصرامة مع اليقظة و الحسم، فقد ظل منتميا إلي أصوله حتى النهاية .

حمل السلاح وحمل لواء البناء و عمل علي رفعة شأنه و خدمة أبنائه وكان شعبه الكردي من وراءه يؤيد خطواته بالتشجيع، في وقت الذي كان من سمات قيادته هي القوة والعمل، يدا تقاتل ويدا تعمل، لان (جلال طالباني) لم ينظر إلى القيادة والزعامة إلا بكونها (تكليف) وليست (تشريف)، ولهذا كانت شخصيته مزيج من الفطنة والذكاء والتطلع للمعرفة والعلم و كافة مجالات الثقافة والأدب، ولهذا تميز بقوة التعبير و كان التعبير أحيانا يسبق كلماته من خلال التعبير في عينيه بما يريد أن يقوله، فقد عرف وجهه بملامحه التي يمكن إن توصف بأنها ملامح حادة لها شخصيتها ميز بها، إضافة إلى ميزته بطابعه الإنساني الرحيم وهي ميزة التي ساهمت في تكوين القاعدة الجماهيرية العريضة التي حضيه - وسيحظي بها حتى بعد وفاته - ولهذا كان يلقي بعض العناء لشدة تزاحم لمصافحته وسط استقبالات الجماهير له، فهذه الشخصية التي تتميز بمثل هكذا الصفات ليس من سهل نسيانها لان لذاكرة الجماعية للأمة الحية ستبقى تحتفظ بسماتها وتواكب مسيرتها وتعلم الأجيال نهجها بكل أمانة وشرف، لان مهمة التاريخ في كتاب تاريخ شخصية (ما) لا تنتهي بحدود رحيل الشخصية بقدر ما يؤرخها لتقيمها عبر المراحل القادمة، حين ذاك ليس نحن من يقيم (مام جلال) بل سيرة حياته ونضاله وانجازاته وتاريخه .

> **وفاته كان صدمة مروعة وخسارة فادحة للعالم أجمع**

*الحوار المتمدن-٢٠١٧/١٠/٧

خميس البدر

# خسارة للعرب قبل الكرد وخسارة للمنطقة والسلم الاهلي

بدا الخبر وكانه صاعقة في الاوساط السياسية لا بما يحمله من الم ولا بما يحمله من تفجع لمحبيه وصحبه لكن لما يعنيه شخص وعنوان ورمزية مام جلال في التجربة العراقية وما مثله طوال وقت رئاسته فشكرا لله على منه با بقاءه .

لا اقول كان معصوما وبلا اخطاء لا اقول كان مثاليا لكن كان مثالا كان رقما يحمل ثقل ويمثل اتجاه حتى في خصومته كما حدث مؤخرا في ازمة الاقليم والمركز حتى في آراءه البعيدة عن الواقع العراقي كما في موقفه من عدم المصادقة على احكام الاعدام في بعض الاحيان ولا اقول لسبب حين ظل وكانه يغرد خارج السرب كما فعل في الامتناع عن سحب الثقة وكما فعل عندما تزعم القمة العربية بعنوانه الاشمل رئيس العراق وبالواقع العربي وهو صاحب الهوية والقومية الكردية والتي يعتز بها وحارب وناضل واعطى وافنى عمره من اجلها وتثبيتها لا لانه مثل ثنائي جميل مع المجلس الاعلى وال الحكيم دافعا حاربا الطاغوت سويا ،ظلما معا، تعبا معا ،كانا ولا زالا عرابا التجربة العراقية الوليدة وصماما امان العملية السياسية وهو ما عرف بالتحالف الكردي الشيعي نفتقده ونعتز به لانه انسان لارئيسا .

بهذا الفهم يمكن ان نقرأ مام جلال بهذا التشخيص

> كان رقما يحمل ثقل ويمثل اتجاه حتى في خصومته

نعرفه بهذا الوجود نفتقده بهذا العنوان صدمنا بهذا المقام تالمنا بهذا الواقع قرانا الخبر بمثل ما يستقبل العزيز ذهلنا ولم نستوعب الصدمة بعد حتى جاء اليقين والخبر المؤكد بانه بحالة جيدة كنا في الجنوب مثلما كان كرد السليمانية وبلا مجاملة وبلا رياء الكل يحب يحترم ينصف مام جلال حتى من نفسه ..

ربما يقرأ كلماتي احدهم ويقول شكرا وربما يقرأها اخر ويقول لماذا كل هذا النفاق وسيقول غيرهم اكثر من ذلك سلبا وايجابا مدحا وذما اشادة وتنكيل ترحم وسب وشتم لكني اقولها لااهتم ولا يهمنا نحن من راينا هذا وانما لسان حالنا يقول كما يقول المثل (يبكي لها الحليم ويضحك لها السفيه )نعم هذا حالنا مع نبا وخبر رحيل الرئيس طالباني اما لماذا فان الوقت غير مناسب والحال لايسر عدو ولا صديق بالنسبة لحال السياسيين فهل يترك العراق لشخص وطني وهل سيصفو وضع العراق وخاصة منصب الرئيس من الشد والجذب والمزايدة اعتقد باننا سنبقى برئيس بالوكالة حتى ياذن السياسيين ويتوافقوا على من يخلف طالباني ،هذا بالنسبة للوقت الحاضر والاتي اما ما يخص المستقبل واوضاع ومشاكل العراق ومشاكل الاقليم فانه لايتحمل مصيبة بهذا القدر فان تترك امور الاقليم بيد البارزاني فانها كارثة والازمة الحالية خير دليل اعتقد ان هكذا حادث سيكون بمثابة اعلان الحرب الاهلية في الاقليم او بين الاقليم والمركز ..

لمثل هذا يبكي الحليم ولمثل هكذا احتمال وواقع مرير ومستقبل مجهول اما السفيه فانه لاينظر ابعد من انفه او ما تحت قدميه فهو يرى بانه اضعاف للكرد او ازاحة عقبة في طريقة او انه سيحصل على اوراق جديدة في حسابات المفاوضات والمكتسبات والمناصب ..

ان وقع خبر رحيل طالباني وحقيقته تمثل خطرا يهدد الواقع العراقي بعمومه قبل ان يهدد الواقع الكردي بخصوصيته كما يمثل خطر اقليمي وخسارة للمنطقة ككل لانه رقم صعب في التوازن والاعتدال والفهم ويمسك خيوط كثيرة في اللعبة السياسية ودهاليزها انه خسارة للعراق انه خسارة للعرب قبل الكرد انه خسارة للمنطقة انه خسارة للسلم الاهلي .

عزاءنا الوحيد ان الخبر كذب ودعاءنا ان يكون ثوب السلامة ورداء العافية وان يكون الشفاء العاجل لاجل كل هذه المعاني وكل هذه القيم ندعو من الله ان يمن عليه بالعافية وان يسهل على العراق بان يكون حاضرا وان يجنب الكرد فقدانه في هذه الظروف انه سميع مجيب ..من محب للعراق وللسلام وللاخوة

*وكالة انباء براثا ٢٣-١٢-٢٠١٧

# يكفيك فخرا واعتزازا هذه المآثر

*محمد شيخ عثمان

لسنا بصدد شرح مآثره بشكل تفضيلي ضمن سطور محددة،فنخوته الدبلوماسية ونشاطاته السياسية من ريعان عمره الشبابي حتى رحيله المفجع تدلنا على ثقل ومكانة الرئيس مام جلال على الساحة الكردستانية والعراقية والعربية والدولية ، ولكن نظرا لاهتمامه الكبير بماسيكتبه التاريخ عنه للاجيال والباحثين فلابد من سرد ما يمثل مفاتيح ابواب التاريخ من جانبه المضئ ، فقد برهن للجميع بانه كان حقا صوت العقل والرصانة ذو الحنكة والاعتدال الذي تتأكد الحاجة الماسة اليه في تثبيت دعائم السلام والامن والازدهار والتعايش والوئام وهو الدور الذي نتطلع اليه باستمرار.

لقد قلبت رحيله موازين القوى لتتخبط المعادلات السياسية وتتهدد حقا مفهوم التوافق الوطني الحقيقي في

الحكم والقرار على مستوى العراق و كذلك اقليم كردستان فقد كان مثالا للحكمة والتواضع والمعرفة العميقة بشؤون الادارة والسياسة والاحاطة الذكية بكل مشاكل العراق والمنطقة وتعقيداتها وسبل حلها وتأثيرفقدانه على العمل السياسي كان كبيرا لذلك نال محبة كل العراقيين وكان مكتبه ومنزله ملتقى لقادة كل القوى الوطنية وكثير من المشاكل والخلافات بين الاطراف تجد لها حلا على طاولة حواره الودي الحافل بالبشاشة والمحبة.

وعلاقاته الدولية ايضا أفادت العراق كثيرا، فلم يكن هناك من قادة دول العالم إلا وله علاقة جيدة مع مام جلال الذي إستثمر هذه العلاقات لمساعدة المسيرة الديمقراطية والدستورية في العراق واقليم كردستان.

اصبحت سيرته سيرة قائد تاريخي على مستوى المنطقة لا ينسى ويفترض ان تكون هذه السيرة مؤثرة في التجربة السياسية العراقية والكردستانية ويتعلم منها ساسة البلد شمائل الصبر والوسطية والاخلاص وتجاوز الخصومات.

نستذكره اليوم، ونحن في أشد الحاجةِ إلى حنكته وحكمته، وقدرتهِ على احتواء الأزمات، وتقريبِ وجهاتِ النظرِ المتباينة، واستعادة الثقة المفقودة بين الجميع ولكن خير ما نستذكر به مآثره الخالدة هو رد مسؤول لرئيس الاتحاد الوطني بافل طالباني عندما سئل :لوكان مام جلال موجودا كيف كان سيقوم بحل هذه المشاكل في اقليم كردستان و على صعيد العلاقة بين الاقليم والمركز وكذلك على مستوى العراق والمنطقة ؟

فرد قائلا:لو كان مام جلال حاضرا على الساحة السياسية لم تكن لهذه المشاكل وجود اصلا حتى نتحدث عن كيفية حلها؟

ان هذا الرد الارتجالي كان ولايزال ذو معان كبيرة ويحتاج الى التأني والدراسة الدقيقة في حيثياته ومآلاته ونراه افضل طريقة لاثراء ذكراه ودوره المحوري والتاريخي ونعتقد جازما ان روحه سيرقد بسلام ووئام لانه كان يريد رحيلا مشرفا يعتز ويفتخر به الشعب وكذلك الرفوف المشرفة للتاريخ فيكفيه فخرا عندما يقال بانه لو كان مام جلال موجودا لما حصلت الأزمات والتي بدأت تتراكم علينا وتتراجع العملية السياسية، لأنها لا يوجد أب وراع للعملية السياسية من الناحية الفعلية فشجاعة الحوار ومبدأ حسن النية والدبلوماسية الهادئة والابتعاد عن التصلب في المواقف كانت أدوات مام جلال وخارطة الطريق التي كان يضعها لحل الأزمات والاشكالات فالتوازن الدقيق الذي بنى عليه مام جلال فكره ونضاله هو بعض من سمات القائد العظيم والنادرالذي ظل يحرص على حفظ هذا التوازن والسلم الأهلي في العراق والاقليم .

وبالطبع هذا هو النهج الذي يحرص الاتحاد الوطني الكردستاني (وخاصة بعد نجاح عقد مؤتمره الخامس) على السير عليه وحمايته وادامته وتعزيزه .

حقا لوكان مام جلال موجودا لما تراجعت الاوضاع بهذا الشكل المزر في اقليم كردستان ولما تعقدت الحلول لمشاكل الاقليم مع المركز ولما شهد العراق الغزو الداعشي بهذا الشكل الموسع ولاتعكر مساره الديمقراطي وتهددت اواصر التوافق الوطني فيه وكذلك لم يكن للتصعيد التركي الى المستوى الذي نراه بل كان يستخدم العلاقات مع صديقه اردوغان من اجل وضع افضل الحلول السلمية اضافة الى تعزيز العلاقات مع بقية الجوار والمنطقة والعالم .

يكفيك فخرا ايها الرئيس عند حدوث اية ازمة او مشكلة يقال لوكنت موجودا لما حدثت تلك المشاكل اصلا .

ويكفيك اعتزازا ان المواطن الكردي والعراقي يقر ايضا بان وجودكم كان حقا عامل خير وازدهار لهم ولابنائهم ومستقبلهم.

فلترقد روحك بسلام .

*رئيس التحرير

www.marsaddaily.com

# رحيل آخر الثوار المحترمين

*ستران عبدالله

والثوار من بلاد الشرق الاوسط الى امريكا اللاتينية كانت اسماؤهم في العلى ونجوميتهم تقارع نجومية ابطال هوليود منهم من قضى نحبه، منهم من حاد عن الطريق، منهم من تطرف الى ان اصبح صديقا لصدام حسين ومستبدي الشرق نكاية بـ(الامبريالية) واعوانه!

إلا انت يا مام جلال، بقيت على العهد مستمدا الشجاعة من تراث امتك، مستلهما روحه في طلب العدالة التاريخية منذ ان تجزأت كردستان وتكالبت عليه القوى الاستعمارية الاقليمية والدولية.

إلا انت يا عم الثوار ظللت على العهد الذي قطعته لشعبك في ان تنصر ثورته التقدمية الحقيقية، بعيدا عن ضجيج اليسار المتطرف وموسمية النضال لدى رهط من القادة ممن تركوا خندق النضال الثوري ونقلوا البندقية من كتف الى كتف.

فقط انت يا مام جلال، بقيت شامخا شموخ قنديل، صامدا صمود شعبك الذي قدت ثورته الجديدة، متخطيا الانعزالية والحصار المفروض على كردستان. ونقلت التجربة الحقيقية في الديمقراطية والعدالة الكردستانية الى القصر الرئاسي في بغداد. لم تغيرك فخفخة الرئاسة في عهد النضال الاخير كما لم تغيرك موضة اليسار الموسمي في عهود الستينيات والسبعينيات والثمانينيات.

كنت ثوريا حقيقيا ومناضلا واقعيا، حظيت باحترام الجميع وان اختلفوا معك في الرؤى وفي المواقف واختلفوا معك لانك كنت ابنا بارا لقضية شعبك وامتك، لم تتخل عنه تحت اية مسمى وفي احلك اظروف.

فحق علينا ان نقول ان رحيلك هو رحيل آخر الثوار المحترمين ممن زينوا صفحات التاريخ في القرن العشرين وبقيت انت الى الان موصولا لقرن جديد وعهد جديد.

افتتاحية النسخة العربية من صحيفة كردستانى نوى ٢٠١٧/١٠/١٠